بسم الله وبعد: تم الرفع بحمد الله من طرف

بن عيسى قرمزلي متخرج من جامعة المدية

تخصص: إعلام آلي

التخصص الثاني: حفظ التراث بنفس الجامعة

1983/08/28 بالمدية – الجزائر-

الجنسية الجزائر وليس لي وطن فأنا مسلم

للتواصل **وطلب المذكرات** مجانا وبدون مقابل

هاتف : +213(0)771.08.79.69

بريدي إلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

MSN: benaissa.inf@hotmail.com

فيس بوك: http://www.facebook.com/benaissa.inf

سكايب:benaissa20082

دعوة صالحة بظهر الغيب فربما يصلك ملفي وأنا في التراب ....

أن يعفو عنا وأن يدخلنا جنته وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل..

ملاحظة: أي طالب أو باحث يضع نسخ لصق لكامل المذكرة ثم يزعم أن المذكرة له فحسبنا الله وسوف يسأل يوم القيامة وما هدفنا إلا النفع حيث كان لا أن نتبنى أعمال الغير والله الموفق وهو نعم المولى ونعم الوكيل....

لا تنسوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صل على النبي – سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم-

بن عيسى قرمزلي 2012

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية

سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "أنموذجاً"

Handling The Political Conflicts By Documentary Films

(Top Secret) Series In Al-Jazeera Channel"The Model"

إعداد

عاصم علي الجرادات

المشرف

الدكتور إبراهيم أبوعرقوب

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الآداب (قسم الإعلام)

كانون الثاني / 2009

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نموذج تفويض

أنا الطالب "عاصم الجرادات" أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخة من رسالتي المعنونة "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية – سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة أُنموذجاً" للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : عاصم الجرادات

التوقيع : .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت الرسالة وعنوانها "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية – سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة أُنموذجاً"–، وأجيزت في تاريخ 28 / 1 / 2009.

أعضاء لجنة المناقشة:

1. د. إبراهيم أبو عرقوب (رئيساً ومشرفاً): .....
2. أ.د حميدة سميسم (عضواً): .....
3. أ.د تحسين منصور (عضواً خارجياً):.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى من أتمنى أن أرمق عينيه نظرة

..... وأرشف من قهوته قطرة

..... وأسمع دعاءه لنا لحظة

..... وأُقبلُ تراب الدم الذي ولد فيه (فلسطين)

..... وأُقبلُ أطهر تراب مات فيه (مكة المكرمة).

إلى روح جدي الغالي "قاسم الجرادات"

---

* ((عذراً ... أبي ، أمي ، إخوتي لعدم إهدائكم هذه الدراسة لأنكم أنتم من صنع))

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة المتواضعة وأخص بالذكر والدي العزيز الأستاذ "علي الجرادات" الذي قدم كل ما يملك من تشجيع أولاً ثم أتبعه بتحمل كامل الأعباء المالية التي رافقت دراستي لإيصالي لهذه المرتبة العلمية، وأحاطني بالملاحظات التي كان لها أثر في إنجاز الدراسة، وأقدم الشكر لوالدتي العزيزة التي غمرتني بالحنان والتشجيع، وإخوتي إياس الذي قدم المساعدات التقنية والفنية في إنجاز الدراسة، و سماح وقصي وعروة الذين تحملوا عصبيتي الزائدة وقدموا لي ما استطاعوا للوصول لهذا.

و أقدم جزيل الشكر لأستاذي القدير "إبراهيم أبو عرقوب" لما قدمه لي من عون وتوجيه وإرشاد، وأشكر أساتذتي الأفاضل الأستاذ الدكتورة "حميدة سميسم" والأستاذ الدكتور "عصام الموسى" و الدكتور "عزت حجاب" والدكتور "لؤي الزعبي" والدكتور "محمد الرفاعي" لما قدموه لي من نصح وإرشاد ومعلومات، وأقدم الشكر الخاص للدكتور "علي الكردي" الأستاذ في قسم اللغة العربية / جامعة دمشق على ما قدمه من مساعدات علمية.

وأشكر الدكتور فايز النجار وعائلته، والدكتور نبيل النجار وزوجته ابنة عمي "ميسون الجرادات"، والدكتور " جهاد بني هاني" لحسن ضيافتهم، وكذلك لما قدموه لي من مساعدات علمية ومعنوية، وأشكر أصدقائي ديالا غندور، ألمى حسون، بيير مطران، خليل عشاوي ونضر فارس، هديل عرجه، لينا الجودي، دالين حسن، مودة بحاح، وعبد الله السعدي لتقديم المساعدات العلمية والمعنوية، وكذلك أقدم الشكر لعمي محمد الجرادات وعائلته وعمي أحمد الجرادات وعائلته، وخالي إبراهيم حسن وعائلته وخالي أحمد حسن وعائلته وخالي سمير حسن وعائلته بالإضافة إلى عماتي وخالاتي لما قدموه لي من دفع معنوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

تقويض.....ب

قرار لجنة المناقشة.....ج

إهداء .....د

شكر وتقدير .....ه

فهرس المحتويات.....و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الأشكال ..... ي

الملخص.....ك

الملخص باللغة الإنكليزية (Abstract) ..... م

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد.....2

1) مشكلة البحث 5

2) أسئلة الدراسة 5

3) محددات الدراسة 6

4) أهمية الدراسة 7

5) مصطلحات الدراسة..... 8

الفصل الثاني : الإطار النظري

1) الإقناع.....11

2) معالجة الرسالة الاتصالية – نظرية حارس البوابة 18

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

3) الدراسات السابقة 25

الفصل الثالث :

المبحث الأول:الفيلم التسجيلي 31

المبحث الثاني:الصراع السياسي.....44

الفصل الرابع : المنهجية و الإجراءات العملية :

1)منهجية الدراسة 55

2)مجتمع الدراسة والعينة 56

3) أداة لدراسة 56

4) وحدة تحليل المضمون وفئاته 56

5)الصدق والثبات 57

6) التعريفات الإجرائية 59

7)نتائج تحليل المضمون 64

الفصل الخامس :

أولاً : مناقشة النتائج 106

ثانياً :التوصيات 111

الخلاصة 112

المراجع 114

ملحق 117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم 1	فئة موضوع المشهد (حلقة حصار المهد)	64
جدول رقم 2	فئة الشخصيات (حلقة حصار المهد)	66
جدول رقم 3	فئة المساحة الزمنية للشخصيات (حلقة حصار المهد)	67
جدول رقم 4	فئة موضوع المشهد (حلقة الحديث مع العدو)	70
جدول رقم 5	فئة الشخصيات (حلقة الحديث مع العدو)	72
جدول رقم 6	فئة المساحة الزمنية للشخصيات (حلقة الحديث مع العدو)	73
جدول رقم 7	فئة موضوع المشهد (حلقة أجراس الخطر)	76
جدول رقم 8	فئة الشخصيات (حلقة أجراس الخطر)	78
جدول رقم 9	فئة المساحة الزمنية للشخصيات (حلقة أجراس الخطر)	79
جدول رقم 10	فئة موضوع المشهد (حلقة العبور إلى المجهول)	81
جدول رقم 11	فئة الشخصيات (حلقة العبور إلى المجهول)	83
جدول رقم 12	فئة المساحة الزمنية للشخصيات (حلقة العبور إلى المجهول)	84
جدول رقم 13	فئة المصطلحات المستخدمة	87
جدول رقم 14	فئة نمط التعليق	94
جدول رقم 15	فئة لغة التعليق	95
جدول رقم 16	فئة الصور الثابتة	95
جدول رقم 17	فئة مصدر المادة المتحركة	97
جدول رقم 18	فئة وضع الكاميرا	98

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 19	فئة حجم اللقطات	100
جدول رقم 20	فئة علاقة المادة المصورة بالنص	101
جدول رقم 21	فئة نوع الانتقال بين اللقطات	102
جدول رقم 22	فئة الأشكال الإعلامية	103
جدول رقم 23	فئة مصدر المعلومات	104

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
الشكل رقم 1	حركة الكاميرا الاستعراضية	62
الشكل رقم 2	حركة الكاميرا الرأسية	62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية

سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "أنموذجاً"

الملخص

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى كيفية معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، وما تحمله هذه النوعية من الأفلام من حيوية الطرح وما تثيره من التساؤلات حول وصولها إلى الحقيقة ولاسيما في القضايا السياسية التي تشكل نقطة محورية في الحياة العامة، وتُمثل حلقات سلسلة"سري للغاية" الـــ 34 التي تعالج صراعات سياسية مجتمعاً للدراسة ، وأما العينة كانت "عمدية" حيث اعتمد الباحث على أربع حلقات من سلسلة "سري للغاية" ، وتم تصميم استمارة تحليل مضمون للحلقات الأربع وعن طريق ذلك وصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

- انحياز الفيلم إلى طرف دون الآخر لأنه لم يكن متوازناً في عرض الشخصيات السياسية والعسكرية حيث لاحظ الباحث التركيز في الحلقة التي ناقشت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الشخصيات السياسية الفلسطينية التي ظهرت 28 مرة على حساب الإسرائيلية التي لم تظهر أبداً، أما الشخصية العسكرية ظهرت الإسرائيلية بشكل متواضع (6مرات) قياساً بالفلسطينية (32 مرة)، وفي الحلقة التي عالجت صراع تنظيم القاعدة و الولايات المتحدة الأمريكية لم يقدم الشخصية السياسية للقاعدة بالمقابل ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية أربع مرات.
- فرض موضوع المفاوضات نفسه على حلقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حيث وصلت نسبته إلى 34.88%، في حين حصل موضوعا الأمن والفوضى على النسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذاتها التي وصلت إلى 21.95 % في الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم القاعدة.

- حاول الفيلم تقديم آراء حول القضايا المطروحة، من خلال التعليق الذي وصلت مدته إلى في مجموع الحلقات إلى 49.41 دقيقة من أصل 158.16 دقيقة وهو مدة الحلقات الأربع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Handling The Political Conflicts By Documentary Films

(Top Secret) Series In Al-Jazeera Channel"The Model"

Abstract

This research aims to give a clue on how the documentaries deal with the political conflicts.

And how this type of films vitally present the subject and the wonder it raises about how close it is to the fact especially in the political issues, which is a real core matter in the public life

And the 34 episodes of Top Secret which address the political conflicts this study environment .

The samples was electoral as the researcher elected four episodes of Top Secret series

And after shaping the content analysis form for these Four episodes, the study led to some results, as below:

- The clear bias of the documentary to one party than the other, which effected the balance in presenting the political and military fingers, as the researcher could notice in the (Palestinian Israeli conflict) episode, the Palestinian political figures had emerged 28 times, while the Israeli political figures hadn't emerged at all.
- Same as for the military figures which had emerged 8 times as Israeli, but 32 for the military Palestinian figures, Also the researcher could notice in other episode (USA and Al Qaida conflict) the documentary maker hadn't emerged any

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

political figure from Al Qaida , while the American political figures had emerged four times.

- The negotiation subject in the (Palestinian Israeli conflict) episode imposed it self to take up to 34.88% of the total scenes topics . In (USA and Al Qaida conflict) episode the peace and chaos took up to 21.95 % of the total scenes topics.
- The total comments time in the four episodes took 49.41 minutes out of 158.16 minute, which is the total time of the four episodes , which give a clear idea that the documentary makes was giving so much self opinion regarding the presented subjects.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

- تمهيد
- مشكلة البحث أسئلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد

يبحث الفيلم التسجيلي بوصفه نوعاً إعلامياً في الواقع بكل أبعاده وتفاصيله، على الرغم من أن البحث في الواقع هو هدف مشترك لكافة الوسائل الإعلامية، لكنه يتجلى بوضوح في الفيلم التسجيلي. وكذلك يعالج الفيلم التسجيلي الأحداث الواقعية بأسلوب فني ويرصد حياة المجتمع الديناميكية، إذ إن المشاهد في رؤيته للواقع قد لا يعي التفاصيل المهمة التي ترتبط بتفاصيل عديدة، وهنا يظهر دور الفيلم التسجيلي في كيفية تقديم الواقع للمشاهد بشكل مؤثر ومقنع في الوقت نفسه.

"جريرسون" هو أول من صاغ مصطلح (تسجيلي)(Documentary) وعرّفه بأنه "المعالجة الخلاقة للواقع"و قد أصر بالاتفاق مع أحد طلابه وهو " بول روثا " بأن على الفنان التسجيلي أن يكون محللاً سياسياً و اجتماعياً (هاردي،1965،11)

وقسم جريرسون الإنتاج السينمائي التسجيلي إلى مستويين:

- المستوى الأدنى أو الأقل: الذي يشمل الجرائد والمجلات السينمائية، وأفلام المعرفة و الأفلام العلمية، و التعليمية، وأفلام الرحلات، التي تعكس الواقع بدورها دون تقديم رأي أو تحليل.
- المستوى الأعلى: وهو الذي يرى أن يقتصر مصطلح الأفلام التسجيلية على الأعمال التي تتضمن مغزى سياسياً واجتماعياً وتقدم معالجة خلاقة لموضوعاتها وتعكس وجهة نظر المخرج (الحديدي وإمام علي، 2002، 13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بناءً على ما سبق تشكل السياسة مادة دسمة للأفلام التسجيلية لما تحويه من جدل، وصراع إذ يعد الصراع السياسي سمة لكل المجتمعات البشرية، ومن الصعب أن تجد مجتمعاً يخلو من الصراع السياسي وهو سمة ملازمة لتفاعل الحياة إذ ينتشر في كل بقاع الأرض.

وتندرج الأفلام التسجيلية الباحثة في الصراعات السياسية ضمن الاتجاه الواقعي، الذي لا يقدم الشخصيات المألوفة والشائعة، والموضوعات المستمدة من الطبيعة فحسب، وإنما يكتشف أيضاً فردية البشر، وتشابههم مع جماهير البشر الأخرى في آن واحد ، والواقعية في الفن تنبه الناس على جمال الطبيعة، وجمال البشر، وتهتم أساساً بتصوير العلاقات الاجتماعية التي ينشغل بها الناس والقوى التي تتحكم فيهم، و الروابط والمصالح المشتركة بينهم. وفي مجال السينما التسجيلية يستمد الاتجاه الواقعي مادته من الواقع المباشر للمدن والمصانع والأسواق لإبراز ما يكمن تحت السطح من أسباب ومسببات.

"ويرى المخرج الأمريكي (فان دايك) أن عناصر الصراع في الفيلم التسجيلي تكون في حقيقتها قوى اجتماعية أو سياسية وليست صراعاً بين شخصيات بعينهم لذا فإن للفيلم التسجيلي صفة ملحمية" (مرعي، 2004، 26).

ونتيجة صعوبة حصر الأفلام التسجيلية التي تناولت الصراعات السياسية فإن الدراسة الحالية ستأخذ سلسلة "سري للغاية" التسجيلية أنموذجاً، وهي تحقق السمات التي لابد من توافرها في الفيلم التسجيلي السياسي حيث واجه صانعها (يسري فوده) المرتبطين ارتباطاً مباشراً بصراعات سياسية خطيرة. وانتزع منهم بشكل مباشر وأحياناً غير مباشر الحقيقة التي روت ظمأ المواطن حيث يعد أول من التقى (رمزي بن الشيبة) الذي يعتقد أنه من مهندسي هجمات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11 سبتمبر،و كذلك بث البرنامج كواليس المقاومة الإسلامية العراقية، ورافقها في الدخول إلى العراق.

وقد حصلت هذه السلسلة على الجائزة الفضية لمهرجان القاهرة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني 1998، وحصلت كذلك في مجمل حلقاتها على جائزة الإبداع المتميز من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 2000.

والأسئلة التي تطرح نفسها هنا :كيف تعالج الأفلام التسجيلية الصراعات السياسية ؟ وهل تبرز صراعاً على حساب صراع من أجل الحصول على قاعدة جماهيرية، وتفضل بحث مواضيع دقيقة في الصراع الواحد ؟ وهل تتوخى المصداقية والمهنية والموضوعية في الطرح أم نرى شخصية صانع الفيلم التسجيلي واضحة أمامنا؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1) **مشكلة الدراسة** (Problem of the study):

تعدّ الصراعات السياسية من المواضيع المهمة التي يتناولها الفيلم التسجيلي من خلال الخوض في تعقيداتها، وربط خيوطها، وبيان أسبابها، وعرض نتائجها ، وكشف أسرارها التي يعدّ الخوض فيها ضرباً من المغامرة.

وتبقى المشكلة هي البحث عن كيفية معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية. والقدرة على توخي المصداقية والمهنية والموضوعية ، ومدى تفضيل الفيلم التسجيلي للصراعات الغامضة و الجدلية على الصراعات واضحة المعالم للوصول إلى السبق الصحفي، والقاعدة الجماهيرية العريضة.

ومن هذه الأفلام التسجيلية تلك التي قدمها (يسري فوده) في سلسلة "سري للغاية" التي وتناولت مواضيع سياسية حساسة كصراع القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية، والصراع العربي الإسرائيلي ، لذلك ستكون هذه السلسلة التسجيلية أنموذجاً للبحث والتحليل.

2) **أسئلة الدراسة** (Questions of the study):

1- ما أجندة الصراعات السياسية المطروحة في سلسلة سري للغاية التسجيلية؟

2- ما الأسلوب الذي اتبعته سلسلة سري للغاية في علاج الصراعات السياسية؟

3- هل توخت سلسلة سري للغاية التسجيلية المصداقية والمهنية والموضوعية في طرح الصراعات السياسية وعرضها؟

4- ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها سلسلة "سري للغاية" التسجيلية؟

5- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في سلسلة "سري للغاية" التسجيلية أثناء معالجتها للصراعات السياسية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) محددات الدراسة:

لكثرة الأفلام التسجيلية التي عالجت الصراعات السياسية وصعوبة حصرها لكثرتها وتداخلها مع الأنواع الأخرى. وكونها لا تبث بشكل دوري كان لابد من إيجاد مجتمع دراسة محدد، ولكون سلسلة "سري للغاية" التسجيلية تتناول أحداث صراعات سياسية ظلت معلقة الأسباب والنتائج، و تحيط بها إشارات استفهام مكثفة، و لا يدري المواطن عن حقيقتها غير المعلنة إلا ما يتسرب إليه، وهو القليل، لذلك اختار الباحث أربع حلقات من السلسلة.

فالحلقة الأولى تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عندما تحدثت عن حصار كنيسة المهد التي تمت في خضم الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة (انتفاضة الأقصى)، لذلك كانت المرحلة الزمنية التي تتحدث عنها الحلقة أو الفيلم مرحلة حساسة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وعُرضت في 2004/1/1.

أما الحلقة الثانية جاءت مكملة لصورة الصراع العربي الإسرائيلي عندما تناولت الصراع اللبناني ممثلاً بحزب الله وهي الجانب الثاني الذي يعيش حالة صراع مباشر مع إسرائيل، وجاءت الحلقة تحت عنوان الحديث مع العدو وعُرضت بتاريخ 2004/4/26، والحلقة الثالثة التي تحدثت عن الصراع الأمريكي مع تنظيم القاعدة المتهم بأحداث 11 سبتمبر وما يشكله هذا الصراع حيث قاد إلى أولى حروب القرن الحالي، جاءت تحت عنوان أجراس الخطر وعُرضت في 2005/9/28، والحلقة الرابعة تناولت صراعاً آخر خاضه تنظيم القاعدة وهو الصراع مع الحكومات العربية، وحملت الحلقة اسم العبور إلى المجهول وعُرضت بتاريخ 2006/9/18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4) **أهمية الدراسة** (Importance of the study) :

تكمن أهمية الدراسة في مايلي:

1- أهمية الصراعات السياسية التي تلقي بظلالها على جميع مناحي الحياة فهي تشكل مفصلاً أساسياً في المجتمع ، فالصراع يسود في أغلب الأنشطة البشرية حيث يشكل تفاعلاً بيئياً سواء على النطاق المحلي أو الإقليمي أو العالمي، فرجال الأمن عندما يواجهون المتظاهرين ، والشعب عندما يقف بوجه الحكام كلها عمليات تتبع من الواقع البيئي(خليفة، 1977، 153).

2- أهمية الفيلم التسجيلي النابعة من الحاجة لاكتشاف الواقع والتعرف إليه وبالرغم من أن التعرف إلى الواقع هو بشكل أو بآخر هدف لكل الفنون الإعلامية إلا أنه يكون أكثر وضوحاً في الأفلام التسجيلية سواء من الناحية الموضوعية أو الشكلية.فالواقع في السينما التسجيلية هو واقع الحياة بكل أبعادها وتفاصيلها ، وبالرغم من أن ما ينقل على الشاشة ليس هو الواقع بتفاصيله بل صياغته الفنية للواقع من خلال رؤية الإعلامي، والصياغة الفنية للواقع لا تعني بالضرورة تزييفه بل هي عملية اختيار وترتيب لأهم العناصر المعبرة عنه ، بهدف الكشف عن المعاني الكامنة فيه والتركيز عليها، ذلك أن المشاهد في رؤيته العادية للواقع لا يدرك التفاصيل المهمة، لاختلاطها بتفاصيل عديدة أخرى، أو قد تعوزه الخلفيات والأسباب و المسببات التي تساعده على تفهم الموضوع و التجاوب معه، ومن هنا تبرز أهمية صانع الفيلم التسجيلي في كيفية التعامل مع الواقع وتقديمه للمشاهد بشكل مؤثر يحقق الهدف الرئيس من وراء عمل الفيلم، وهذا لا يعني التدخل المتعسف لصانع الفيلم في مادة فيلمه (مرعي، 2004، 25).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد النظر إلى الشقين نجد أن الصراعات السياسية طرحت نفسها بقوة في الأفلام التسجيلية التي بدورها راحت تجول في حيثيات الصراعات السياسية الكثيرة منتقيةً صراعاً دون آخر ونقطة دون آخرى ضمن الصراع الواحد، وباحثةً عن وثائق و معطيات وأسرار تستطيع صنع القاعدة الجماهيرية لهذا النوع من الأفلام.

وتشكل سلسلة "سري للغاية" التسجيلية بيئة مناسبة للبحث لما عالجته من صراعات سياسية متنوعة وخاض في أسرارها، وقدم لها وثائق ومعلومات، ولما له من جمهور في الأوساط المتعددة.

3)**مصطلحات الدراسة** (Terms of the study):

- **المعالجة** : أسلوب وطريقة تناول قضية معينة في إحدى وسائل الاتصال.

- **الفيلم التسجيلي:** "هو معالجة الأحداث الواقعية الجارية بأسلوب فيه خلق فني" (هاردي،1965، 5). وتعرفه منى سعيد الحديدي (الحديدي وإمام علي، 2002، 24)"على أنه "شكل مميز من الإنتاج السينمائي، يعتمد أساساً على الواقع في مادته وتنفيذه، لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث والتاريخ، وعادة ما يتسم الفيلم التسجيلي بقصر زمن العرض، إذ يتطلب درجة عالية من التركيز خلال مشاهدته و متابعته. وهو يخاطب في الغالب فئة أو مجموعة مستهدفة من المشاهدين وعلى أساس خصائصها يكون أسلوب المعالجة وحجم المعلومات وكيفية تناولها وتقديمها والمستوى اللغوي للتعليق المصاحب للفيلم أو للحوار القائم بين شخصياته أو نوع الموسيقى، وتتسم الأفلام التسجيلية عموماً بالجدية وبعمق الدراسة التي تسبق إعدادها".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الصراع:** تعرفه الموسوعة السياسية (1993) على أنه تنافس أو صدام بين اثنين أو أكثر من القوى أو الأشخاص الحقيقيين أو الاعتباريين (شركات/ دول) يحاول فيه كل طرف تحقيق أغراضه أو أهدافه ومصالحه ومنع الآخر من تحقيق ذلك بوسائل وطرق مختلفة. الصراع ظاهرة طبيعية في الحياة والمجتمعات الإنسانية وفي كل الميادين وقد يكون مباشرا أو غير مباشر، سلمياً أو مسلحاً، واضحاً أو كامناً. أشهر أنواع الصراعات هي الصراع الدولي والطبقي.

- **سري للغاية:** هو سلسلة تسجيلية سياسية غير دورية يُقدم في كل حلقة موضوعاً ثار الجدل حوله، و يُعرض على قناة الجزيرة الفضائية بدأ منذ شباط 1998، و حصلت في حلقاتها الأولى على الجائزة الفضية لمهرجان القاهرة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني 1998، وحصلت كذلك في مجمل حلقاتها على جائزة الإبداع المتميز من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 2000.ويعده ويقدمه الإعلامي (يسري فوده)[1].

صانع الفيلم التسجيلي:هو معد ومقدم ومنتج ومخرج الفيلم التسجيلي ومن الممكن أن يكون أكثر من شخص.

1 تجدر الإشارة إلى أن يسري فوده الحاصل على درجة الماجستير في الصحافة التلفزيونية وعلى دبلوم الإنتاج التلفزيوني في معهد التدريب التابع للتلفزيون الهولندي كان أول مصري قام بالإشراف على تدريب العاملين في التلفزيون المصري في إطار اتفاقية التعاون بين مؤسسة "فريدريش نومان" الاتحادية واتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر. وفي عام 1993 حصل على منحة من المجلس الثقافي البريطاني لدراسة الدكتوراه في جامعتي غلاسكو واستراتكلايد في اسكتلندا ثم انضم يسري فوده إلى تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية BBC لدى إبشانه عام 1994، واختير أول مراسل يتحول للشؤون الدولية قام أثناءها بتغطية حرب البوسنة ومسألة الشرق الأوسط. كما عمل أيضاً أثناء هذه الفترة التي امتدت حتى عام 1996منيعاً ومنتجاً في القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية في برامج الأحداث الجارية، وانتقل بعد ذلك إلى تلفزيون وكالة أنباء أسوشييتد برس APT حيث شارك في إنشاء قسم الشرق الأوسط ومنذ إنشاء قناة الجزيرة عام 1996 عمل فيهامراسلاً مواكباً لشؤون المملكة المتحدة وغرب أوروبا. وفي عام 1997 شارك في إنشاء مكتب قناة الجزيرة في لندن وهو يشغل فيه الآن منصب نائب المدير التنفيذي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- المبحث الأول: الإقناع
- المبحث الثاني : الرسالة الاتصالية – نظرية حارس البوابة
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: الإقناع

الرسالة الاتصالية هي فكرة ومضمون مراد توصيله إلى المتلقي، وهي جوهر العملية الاتصالية، ويجب أن تصاغ الرسالة بطريقة مفهومة بالنسبة للمتلقي، ويستطيع فك رموزها.ولإعداد رسائل إعلامية لابد من دراسة الجمهور للتعرف على احتياجاته وخبراته وكذلك دراسة الجوانب السيكيولوجية له، ويجب أن تحتوي الرسالة على كمية من المعلومات تجيب على أسئلة المتلقي (إسماعيل، 2003، 104).

وتتخذ الرسائل أشكالاً عديدة تبعاً لشكل الاتصال، فالاتصال اللفظي يستخدم اللغة المنطوقة و الرموز الصوتية و الاتصال غير اللفظي يستعمل الإشارة و الحركات و الأفعال و الألوان (مكاوي والسيد، 187، 1998).

وتتألف الرسالة من 3 عناصر :

1- المعنى (الفكرة)

2- اللغة (الرموز)

3- الترتيب (البناء) (أبو عرقوب، 2005، 194)

أما الإقناع يُعرف على أنه "أي اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي أو بصري يهدف بشكل محدد إلى التأثير في الاتجاهات و الاعتقادات أو السلوك"(أبو عرقوب،2005، 189).

ويرتبط محتوى الرسالة عادةً بالقدرة على الإقناع Persuation فقد كان أفلاطون يعرف البلاغة بأنها "كسب عقول الناس بالكلمات " وكان أرسطو " يرى البلاغة على أنها "القدرة كشف جميع السبل الممكنة للإقناع في كل حالة بعينها"(السيد ومكاوي، 187، 1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- **الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية :**

- **الاستمالات العاطفية:**

وهي التي تخاطب حواس المتلقي بما يحقق أهداف القائم بالاتصال:

1- الشعارات والرموز
2- الأساليب اللغوية
3- دلالات الألفاظ
4- صيغ التفضيل
5- الاستشهاد بمصادر
6- عرض الرأي على أنه حقيقة
7- معاني التوكيد
8- استخدام غريزة القطيع.

- **الاستمالات العقلانية:**

تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة، وتستخدم في ذلك:

- الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية.
- تقديم الأرقام والإحصاءات.
- بناء النتائج على مقدمات.
- تفنيد وجهة النظر الأخرى (مكاوي والسيد،1998، 190).

- **استمالات التخويف:**

يشير مصطلح استمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال، ولكن هذه الاستمالات غير موجودة بوضوح في الأفلام التسجيلية، ولا يعتمد عليها صانع الفيلم التسجيلي –القائم بالاتصال–.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- أساليب الإقناع:

- وضوح الأهداف مقابل استنتاجها:

تشير نتائج الدراسات إلى أن الإقناع يصبح أكثر فاعلية إذا حاولت الرسالة، وتحديد أهدافها بشكل واضح بدلاً من أن تترك للجمهور عبء استخلاص النتائج بنفسه.

ولا بد من الإشارة إلى وجود اعتبارات أخرى تقرر استعمال الوضوح والضمنية وتتعلق بـــ :

أ- مستوى تعليم المتلقي وذكائه.

ب- درجة أهمية الموضوع أو ارتباطه بالمتلقي.

ت- نوع القائم بالاتصال.

عندما يكون الذكاء والتعلم مرتفعين فإن الأفضل ترك الهدف ضمنياً، وأما انخفاض التعلم عندها من المفروض توضيح الهدف وتقديمه بشكل محدد لأنه يصعب عليه الوصول إلى النتائج المستهدفة بسهولة.

وإذا كان الموضوع مهماً بالنسبة إلى المتلقي فيترك له استخلاص النتائج بمفرده، لأنه يكون ملماً بجلَ المعلومات المتعلقة بالموضوع، وبالتالي يكون باستطاعته مناقشة حجج القائم بالاتصال – صانع الفيلم التسجيلي.

والقائم بالاتصال الذي يتمتع بالثقة العالية، فإنه يلقى القبول إذا حدد هدفه، ومن جهة أخرى القائم بالاتصال الموضوعي محل شك، فتأثيره يقل في حالة تحديد الهدف (اسماعيل، 105، 2002).

وفي الأفلام التسجيلية تقدم أهدافها ضمنياً لأنها تخاطب في أغلب الأحيان جمهوراً عالياً في مستواه التعليمي، والجمهور لا يقبل عليه إلا إذا كان ذا أهمية عالية أو يشكل له

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرجعاً أساسياً في معلومة معينة، وكذلك يكون صانع الفيلم التسجيلي دور في جذب الجمهور إذا كان على مستوىً عالٍ من المعرفة، ويتمتع بخبرة مهنية.

- تقديم الرسالة لأدلة وشواهد:

يحاول القائم بالاتصال تدعيم رسالته الاتصالية بالأدلة والشواهد، والمعلومات الواقعية وآراء خبراء، وكلها تكون منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال، وذلك لتقديم الغطاء الشرعي للقائم بالاتصال، وقدرته إلى الوصول لإقناع المتلقي.

- عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض جانبي المؤيد و المعارض :

أجرى قسم المعلومات و التعليم في وزارة الدفاع الأمريكية خلال الحرب ع 2 سلسلة من الأبحاث حول هذا الموضوع , نشرها الباحثون (هوفلاند، شيفلد، لمزوبن) في كتابها (تجارب على الاتصال الجماهيري) وتوصلوا إلى مايلي :

أ- إن عرض جانبي الموضوع – المؤيد و المعارض – يكون أكثر فاعلية على المدى الطويل من عرض جانب واحد و في الأحوال التالية:

– حينما يتعرض الجمهور – بصرف النظر عن رأيه الأصلي – للدعاية المضادة

– حينما لا يتفق رأي الجمهور أصلاً مع وجهة نظر القائم بالاتصال بصرف النظر عن تعرضه بعد ذلك للدعاية المضادة (اسماعيل، 2002، 107)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- إن تقديم جانب واحد من الموضوع يكون أكثر فعالية من تقديم جانبي الموضوع إذا كان الجمهور يتفق أصلاً مع موقف القائم بالاتصال , ولا يتعرض بعد ذلك للدعاية المضادة و تقديم جانبي الموضوع يكون أكثر فعالية حينما :

- لا يكون الجمهور مدركاً القائم بالاتصال يرغب في التأثير فيه .
- يكون أعضاء الجمهور أذكى .
- يرغب القائم بالاتصال في أن يبدو موضوعياً .

بينما يكون تقديم جانب واحد من الموضوعات أكثر فعالية في حالة .

- يكون أفراد الجمهور من ذوي التعليم البسيط ، الذين يحتمل أن يؤدي استماعهم إلى جانبي الحقيقة إلى حدوث أثر عكسي .
- إحاطة الجمهور علماً بنية القائم بالاتصال في إقناعه.

أن يكون اتجاه الجمهور عموماً إيجابياً نحو المصدر (اسماعيل، 2002، 108).

وتعرض الأفلام التسجيلية جانبي الموضوع في أغلب القضايا، ولاسيما عندما يكون صانع الفيلم التسجيلي لايعد فيلمه لجهة حكومية، فيعتمد عرض وجهتي النظر لاعتبارات الموضوعية أولاً ، ثم إن جمهوره كما تحدثنا سابقاً من ذوي التعليم العالي، ولا ينتمي في مجمله إلى تيار سياسي واحد بل هناك العديد من التوجهات السياسية المتنوعة، ويفرض هذا على صانع الفيلم التسجيلي الإحاطة بجميع الآراء السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك عامل المنافسة يفرض نفسه على صانع الفيلم التسجيلي فعند عرض بعض الآراء فقط في موضوع سياسي معين يتعرض صانع آخر إلى ذات الموضوع شاملاً جميع الآراء بذلك يكون الصانع الثاني حصل على المصداقية الأكبر ونسبة المشاهدة الأعلى.

- ترتيب الحجج الإقناعية:

تشير بعض الدراسات إلى أن أفكار وحججه بداية النص وحججه هي أكثر تأثيراً، ويطلق عليه التأثير الأولي Primacy Effect ولكن هناك دراسات أخرى وقفت في الضفة المعاكسة تتحدث عن التأثير الأكثر حداثة Recency Effect وأن حجج نهاية الرسالة هي أكثر تأثيراً .

ونجد أن لصُناع الأفلام التسجيلية في عرض حججهم:

أ- ترتيب الأحداث زمنياً من خلال العرض القصصي.

ب- مفاجأة الجمهور بحجة في نهاية النص لكي ترسخ في عقول المشاهدين.

ت- عندما يريد إثبات بعض القضايا في بداية فيلمه يعرض حجج معينة تساعده على بناء سيناريو بقية الفيلم.

- استخدام الاتجاهات الجديدة و الاتجاهات الموجودة:

لاحظ علماء الاجتماع وخبراء العلاقات العامة أن الأفراد يعدّون أكثر استعداداً لتدعيم احتياجات موجودة عن تطويرهم لاحتياجات جديدة، وكذلك بالنسبة للاتجاهات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والفيلم التسجيلي الذي يعرض ويناقش اتجاهات موجودة يتلقى المتابعة، ولكن الفيلم التسجيلي الذي يقدم اتجاهات جديدة يكون أكثر متابعة لأنه يحمل الجديد الذي يود المشاهد معرفته على الأقل بعيداً عن تبني آراء صانع الفيلم التسجيلي.

- تأثر رأي الأغلبية:

نجاح الرسالة التي تحمل أفكاراً سائدة، ويتبناها أغلبية الجمهور أكثر بكثير من رسالة تحمل رأي الأقلية دون تجاهل أن الفيلم التسجيلي الذي يتقدم رأي الأقلية يُلاقي المشاهدة الكاملة منهم.

ونشاهد في أفلام القضية الفلسطينية التي تُتابع بشكل كبير ولاسيما تلك التي تُقدم معاناة الشعب الفلسطيني ، وإذا عددنا دعاة السلام هم الأقلية في المجتمع الفلسطيني فأي فيلم يتحدث عن الحل من خلال السلام لا يشاهد بمقدار ذاك الذي يعدّ السلاح هو الحل، والعكس صحيح.

- التكرار:

لابد أن يكون التكرار متنوعاً يحمل فكرة واحدة تُعرض بطرق متعددة لكسر الملل ولضمان التأثير الفعال، ولكن في حال لم يوجد الإثارة والتنوع في التكرار يؤدي ذلك إلى نتائج عكسية أي إلى الملل ومن خلاله يعزف المشاهد عن إكمال التعرض للرسالة الاتصالية، وعملية التكرار تكون في الأفلام التسجيلية من خلال عرض رأي واحد أكثر من مرة ولكن مرةً عن طريق التعليق و مرةً أخرى عن طريق استقبال الضيوف ، وعن طريق المشاهد المرئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: معالجة الرسالة الاتصالية– نظرية حارس البوابة–

المعالجة ونعني بها طريقة تناول قضية معينة في إحدى وسائل الاتصال وأسلوبها وفي هذه الدراسة التي تتحدث عن معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية , يشكل الفيلم التسجيلي عنصراً أساسياً في تحديد كيفية المعالجة التي تؤثر في تقديم صورة للصراع السياسي المتناول في الفيلم التسجيلي و المضمون وأساليب إقناعية تهدف إلى إيصال المعلومة و تصديقها من قبل الجمهور فلا بد أن تكون الرسالة تحمل استراتيجية إقناعية .

لذلك تعتمد الدراسة على نظرية حارس البوابة في دراسة القائم بالاتصال وهو صانع الفيلم التسجيلي من (معد و مخرج و منتج) وكذلك على استراتيجية الإقناع التي تحملها الرسالة الاتصالية في الفيلم التسجيلي للوصول إلى المطلوب من الجمهور عند إقناعه بصحة المعلومة المتضمنة في نص الفيلم التسجيلي حول إحدى الصراعات السياسية .

- **نظرية حارس البوابة الإعلامية** (Gate – Keeper Theory) :

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل و الأمريكي الجنسية ((كيوت ليوين)) (kuit lewin,77) في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية "حارس البوابة الإعلامية , و تعدّ دراسات لوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال (مكاوي و السيد, 1998, 176).

ووجد "لوين" أن القنوات التي تتدفق فيها المعلومات تحتوي على مناطق تؤدي دور حارس البوابة, وكوكبة القوى المتواضعة قبل منطقة الفلترة تختلف اختلافا كبيرا عن تلك المتوضعة بعد الفلتر , ومرور المعلومات عبر القناة الاتصالية يرتبط ارتباطا وثيقا بما يجري في منطقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلتر (مهنا، 2002، 280) الرسالة الاتصالية تمر ببوابات حراسة عديدة حتى تصل إلى الجمهور و تختلف النوعية باختلاف نوع الاتصال , فالاتصال الذاتي البوابات التي يمر بها من نظام المخزون المعرفي الذي يتألف من مواقف و معارف و أفكار وعادات و قيم و معتقدات وصور تغطية و تعليمات وحقائق (موسى, 60, 1986) . ويشابهه في ذلك الاتصال الشخصي، أما الاتصال الجماهيري من صحف و إذاعة و تلفزة و سينما تمر المعلومات بالعديد من الحلقات و البوابات فالخبر عن حدث في العراق يصل من شاهد العيان إلى المراسل ثم إلى المحرر المسؤول وبعد ذلك إلى رئيس نشرة الأخبار، و يمارس هؤلاء دور حارس البوابة الذي يؤثر في صياغة الخبر، و نوع المعلومات المقدمة فيه .

يشكل صنع المعلومات إحدى المشاكل التي تواجه حارس البوابة و بسبب ضغوط العمل يختار مقداراً كافياً تتواءم مع سياسة الوسيلة و طبيعتها فالتقرير الموسع عن أحدث في الهند تختصر بخبر صغير في جريدة يومية سياسية .

فإن حارس البوابة يقوم بدور الرقابي على المعلومات الواردة إليه ليقدمها إلى الجمهور بعد فلترة تتناسب مع قيمة الخبر وأهميته بالنسبة إلى الجمهور و سياسة الوسيلة و ما يحتاجه الجمهور . و ربما تكون المعلومة الواردة إلينا قد مرت بأكثر من حارس بوابة .

ولابد من الإشارة إلى أن صانع الفيلم التسجيلي هو حارس البوابة الإعلامية في الفيلم التسجيلي وهو القائم بالاتصال، لذلك عند مرور أحد المصطلحات الثلاثة فإن المعنى يشملهم.

العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية :

1- معايير المجتمع وقيمه و تقاليده :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تؤثر قيم النظام الاجتماعي و تقاليده و عاداته في صانع الفيلم التسجيلي (حارس البوابة)، حيث لا يقدم بعض الأحيان القائم بالاتصال و هو ذاته صانع الفيلم التسجيلي (حارس البوابة) كل مالديه من معلومات حرصا منه على التنشئة الاجتماعية و احتراما لتقاليد المجتمع , ويرى الباحث (وارين بريد) Waren Breed أن القائم بالاتصال لايقدم ما الذي وقع من أحداث من حوله، ليس تقصيراً ولكن حفاظاً على قيم و تقاليد المجتمع وإحساساً بالمسؤولية الاجتماعية (مكاوي والسيد، 1998، 178).

في الفيلم التسجيلي يتم حذف الكثير من الصور التي تخدش الحياء البشري وكذلك تسيء لثقافة المجتمع، لكي يقترب صانع الفيلم التسجيلي من الموضوعية يشير إليها إشارة عابرة من دون التأكيد عليها لما لها من أثر سلبي فيه ومن ثقافة الجمهور المستهدف.

2- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تشكل السمات والخصائص الشخصية لصانع الفيلم التسجيلي–حارس البوابة– عاملاً مهماً في كيفية معالجته للقضية المتناولة في فيلمه، ومن هذه السمات: الطبقة الاجتماعية والانتماء الفكري والانتماء العقائدي، والتعليم، وفي درجة أقل النوع والعمر والدخل.

و يشكل الانتماء عنصراً مؤثراً في الرسالة الاتصالية وكذلك في التفكير والتفاعل مع العالم المحيط، لذلك يقدم صانع الفيلم التسجيلي مثلاً الشخصيات ذات الانتماء الجهادي يسوُّغ العمليات الفدائية التي تستهدف المدنيين من الطرف الآخر، أما ذو الانتماء العلماني اليساري الميال للحلول السلمية يجد أنها تفجيرات إرهابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصانع الفيلم التسجيلي – حارس البوابة – ينتمي إلى جماعات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية تشكل جماعات مرجعية يعود إلى فِكرها وقيمها واتجاهاتها عند تناوله موضوعاً معيناً.

وكذلك خبرات صانع الفيلم التسجيلي لها دور في صياغة وأسلوب المعالجة في الرسالة الاتصالية حيث يعرف ما الذي يبدأ به وأين يضع الموسيقى، وما نوع الموسيقى المناسبة؟ وكيف يصل للمعلومة غير المعروفة بالنسبة للجمهور؟ ومن الشخص المناسب الذي يجري معه المقابلة، وما الصيغة التي يستخدمها في العرض الأخير للفيلم؟ وما يتم حذفه وما الذي يبقى ضمن السيناريو؟

3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال – حارس البوابة – صانع الفيلم التسجيلي –:

هناك ثلاثة عوامل ضمن المعايير المهنية:

أ- سياسة المؤسسة الإعلامية:

ترتبط سياسة المؤسسة الإعلامية بعوامل داخلية وخارجية :

1- العوامل الداخلية : تشتمل على ضغوط العمل و الإنتاج ذلك عندما يُطلب من حارس البوابة أو صانع الفيلم التسجيلي إعداد مادة إعلامية – فيلم تسجيلي – بتوقيت غير مناسب نظراً إلى ما تتبعه الوسيلة من خطة برامجية وبذلك يتلقى صانع الفيلم التسجيلي التلفزيوني ضغوطاً من مديره المباشر لإنتاج فيلم مثلاً كل شهر ، وهذا لم نشاهده مع قناة الجزيرة في تعاملها مع يسري فوده صانع سلسلة سري للغاية حيث فُسح المجال له في الوقت فجاءت السلسلة غير دورية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- العوامل الخارجية : ترتبط المؤسسة الإعلامية بمصالح سياسية أو اقتصادية تفرض على حارس البوابة وصانع الفيلم التسجيلي نمطاً معيناً من المعالجة وطريقة العرض يتواءم مع طبيعة أصحاب المصالح في المؤسسة الإعلامية وأيدلوجيتهم، و الأفلام التسجيلية التلفزيونية في قناة ما مواضيعها مشتقة من السياسة العامة و أفكار أصحاب المصالح، وأسلوبها في تناول المواضيع عائد إلى فكر هؤلاء . قناة الجزيرة التي اهتمت بشكل كبير بأخبار تنظيم القاعدة لذلك نجد في سلسلة سري للغاية نسبة كبيرة من الحلقات تناولت أحادث 11 أيلول، وتحدثت عن تنظيم القاعدة والتقت بعض قياداته. واهتمام الجزيرة في عام 2008 بذكرى النكبة فرض على الجزيرة الوثائقية في 2008/5/15 عرض أفلام تسجيلية تتحدث عن القضية الفلسطينية من جميع الجوانب. هناك عامل المنافسة بين القنوات التلفزيونية وشركات الإنتاج السينمائية يفرض نفسه على المواضيع المختارة في الأفلام التسجيلية.

ب- المصادر :

أشارت أغلب الدراسات في هذا المجال إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأثبتت عدة دراسات عن الصحفيين السياسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية في القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل، مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية (السيد ومكاوي، 1998،182)

وتعد مصادر القائم بالاتصال – صانع الفيلم التسجيلي – عنصراً مهماً في مضمون الرسالة وتؤثر بمصداقيتها، والمصادر هي حجر الأساس الذي يبني عليه صانع الفيلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التسجيلي فيلمه وكلما كان المصدر خاصاً، وذا معلومات موثقة وصحيحة وتقترب من الهم العام كلما ارتفع نسبة مشاهدة الفيلم التسجيلي.نلاحظ تأثير المصدر الخاص والنوعي الذي اعتمد عليه صانع سلسلة سري للغاية وقاده إلى تحقيق السبق الصحفي.

ج – علاقات العمل وضغوطه:

يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصماتها على عمل الإعلامي وأدائه حيث يرتبط مع زملائه بروابط اجتماعية ، تؤدي إلى ظهور جماعة موحدة، ويتعاملون مع المجتمع المحيط بهم من خلال إحساس ذاتي داخل الجماعة ، وبذلك يعتمد الإعلامي على الجماعة ويستمد منها قوته (السيد ومكاوي، 1998، 183)

4- معايير الجمهور :

يجد الباحثان (اثيل دي سولا بول) و (شولمان) أن الجمهور يؤثر في القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال في الجمهور. و ترتبط معايير الجمهور في التأثير في عمليات الاصطفاء غير أن هذه المعايير يجب ألا تتحول إلى قيود لصُناع الفيلم التسجيلي الذين يفترض أن ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على إعداد فيلم تسجيلي عالي الجودة مهنياً وثقافياً لا على إرضاء الجمهور فحسب، هذا لا يعني بطبيعة الحال إهمال الجمهور لأن الاستناد إلى حاجات الجمهور ومتطلباته و الاستجابة لها يشكلان شرطاً ثابتاً في الروتين الإنتاجي الذي يفترض إعداد المادة الإعلامية حسب مقومات الخبرة و الالتزام . (مهنا، 2002، 291–290). وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها (ريموند باول) أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه، له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه (مكاوي والسيد، 184، 1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجمهور الفيلم التسجيلي يحتاج لمادة فلمية مرافقة للتعليق تتمتع بالجمالية والموضوعية ولديها القدرة على جذب الجمهور وتصل إلى درجة أهمية الكلام المنطوق.

والفيلم التسجيلي الذي يعرض اتجاهات موجودة ويناقشه يتلقى المتابعة ولكن الفيلم التسجيلي الذي يقدم اتجاهات جديدة يكون له أكثر متابعة لأنه يحمل الجديدة الذي يود المشاهد معرفته على الأقل بعيداً عن تبني آراء صانع الفيلم التسجيلي.

واستطاع صانع الفيلم التسجيلي أو ما يسمى بحارس البوابة تقديم الصورة الإعلامية التي يرغب عن الصراعات المطروحة وفقاً لمعايير متعلقة بالمجتمع الذي ينتمي إليه الصانع وعاداته وتقاليده وكذلك لمعايير ذاتية تتعلق بالأفكار والاتجاهات التي ينتمي إليها الصانع و المعايير التي كان لها دور كبير هي المعايير المهنية فسياسة الوسيلة كان لها دور في صناعة الصورة الإعلامية التي ظهرت أثناء تناول الصراع، وفرضت المصادر التي اعتمد عليها الصانع نفسها على المعلومات التي قدمها، وكذلك اتجاهها و انحيازها نحو طرف دون الآخر، وتوضح الأرقام السابقة ذلك، وخاصة تلك المتعلقة باستقباله للشخصيات السياسية والعسكرية وحتى الإعلامية، واستخدامها لمصطلحات دون الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية :

هناك نوعان من الدراسات التي يمكن الاعتماد عليها ،الدراسات التي تناولت معالجة بعض وسائل الإعلام للصراعات، و الدراسات التي تناولت الفيلم التسجيلي :

دراسة قام بها "حرب" (2004) بعنوان "***معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية***" واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، من أهمها :

جاء توزيع الأخبار في النشرات – عينة الدراسة– حسب طول الخبر إلى : خبر طويل (42.7%)، خبر متوسط (35.9%)، وخبر قصير (21.4%).

وجاء ترتيب أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في النشرات – عينة الدراسة – : ورد في الوسط (70.4%)، ورد في المقدمة (29.6%).

كذلك جاءت أهم الأشكال الإخبارية المستخدمة في أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الواردة في النشرات – عينة الدراسة –: خبر و نوع إعلامي آخر (84.1%) ، وخبر فقط (15.9%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جاءت الصورة تضيف إلى النص الإخباري في (50.4%) من الأخبار – عينة الدراسة – وجاءت مطابقة للنص تماماً في (47.4%) من الأخبار ، وكانت لا تربط بالنص في (2.2%)من الأخبار.(حرب، 2004)

– دراسة بعنوان " ***تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب : أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى ، وقناة النيل للأخبار ، وقناة الجزيرة القطرية*** قامت بها " عبد العظيم" (2002) على عينة من النشرات الإخبارية المذاعة لمدة خمسة عشر يوماً ، في فترة 2001/11/1 إلى 2001/11/15 من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار، وقناة الجزيرة اهتماماً أكثر، وبعد تحليل مضمون العينة قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تشغل التقارير حول الحرب الأمريكية في أفغانستان مساحة أكثر على القنوات الثلاث من مساحة تناول قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- تهتم القناة الأولى وقناة النيل للأخبار بإبراز قضية فلسطين بشكل أكبر من اهتمامها بالحرب الأفغانية، بينما نالت الحرب الأفغانية في قناة الجزيرة، من حيث: عدد التقارير المقدمة ، ومتوسط عدد الدقائق المخصصة للتقارير ، التي تغطي أحداث الحرب ، وترتيب ورودها داخل النشرة أو التنويه عنها.
- إن نسبة الشخصيات الأمريكية والبريطانية كانت أكبر من نسبة الشخصيات الأفغانية في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار بنسبة (35.3%) و (23.5%) على التوالي بينما اهتمت قناة الجزيرة بإظهار الشخصيات الأفغانية بنسبة (23.3%) (عبد العظيم، 2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– دراسة للمخرج محمود سامي عطاالله بعنوان – **الفيلم التسجيلي في مصر** – نُشرت بالعدد 72 من مجلة الفن الإذاعي الصادرة في حزيران 1976، وقدمت الدراسة استعراضاً تاريخياً سريعاً للفيلم التسجيلي المصري ومشاكله المختلفة مع التركيز على دور التلفزيون في مجال الفيلم التسجيلي (عطاالله، 1976).

– دراسة للأستاذ صلاح عز الدين بعنوان – ***الفيلم الوثائقي في الانتاج العربي ودور الموسيقى في الفيلم العربي*** – و قُدمت هذه الدراسة مقدمة لمؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في بيروت تحت رعاية اليونسكو ومشاركتها عام 1962 ، وتنقسم هذه الدراسة إلى قسمين ، الأول عن الفيلم الوثائقي (التسجيلي) وفيه يقدم لمحة تاريخية سريعة عن الأفلام التسجيلية في كل من مصر والبلاد العربية، والثاني عن دور الموسيقى و دلالاتها وكيفية توظيفها في الفيلم العربي (عز الدين، 1962).

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

استطاع الباحث الحصول على عدد من الدراسات التي تناولت الأفلام التسجيلية:

1– دراسة تحت عنوان"**A New History of Documentary Film**" قام بها كلاري براتين " L Clare Bratten" عام 2008 تحدثت عن الأفلام التسجيلية، والاهتمام بمكتبة الأفلام التسجيلية الواقعية، التي ازدهرت مؤخراً وانتشرت حسب ما أفادت به النتائج الإحصائية لبحث سابق قام به الباحثون جاك سي ، إيليسا بيتسي، و مايكلان (Jack C. Ellis and Betsy A. McLane) ، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من تاريخ الأفلام التسجيلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشاروا إلى ما تقدمه موسوعة encyclopedic عن الأفلام التسجيلية حيث تبدأ بالتطرق لأفلام الدول التي أثر مبدعوها في تاريخ صناعة الأفلام : الاتحاد السوفيتي وأوروبا، ثم تنتقل بسرعة إلى بريطانيا وأمريكا الشمالية، وتشير إلى أهمية دور التلفزيون باعتباره قناة توزيع جديدة، وتأكد أهمية السينما الحرة في بريطانيا، وهي بهذا تقدم ملخصاً مفيداً جداً لكل طالب يود البحث في هذا الموضوع.

وأشارا أيضا أن الموسوعة تقدم الكثير من المعلومات في سرد جيد غير أن طول هذا السرد وتطرقه للأفلام الفردية أحيانا التي كان يفضل أن تشير إليها فقط يجعل من شرحها أقل فائدة.(Bratten, 2008)

2- دراسة بعنوان " EGYPTIAN Documentary Films On Art " قام بها الباحث "ضياء مرعي" وتناولت عرضاً تاريخياً للأفلام التسجيلية التي تحدثت عن موضوع الفنون في مصر مع السرد التاريخ لواقع السينما التسجيلية في مصر،وقُدمت الدراسة للندوة العالمية لأفلام الفن المنعقدة في مدينة "بوريفان" عاصمة أرمينيا في الفترة من 16 إلى 20 تشرين الثاني 1977 تحت إشراف اليونسكو بالاشتراك مع الحكومة السوفيتية السابقة(مرعي، 45، 2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مميزات الدراسة ومدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ستتحدث عن كيفية معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، وما تحمله هذه النوعية من الأفلام من حيوية الطرح وما تثيره من التساؤلات حول وصولها إلى الحقيقة وخاصة في القضايا السياسية التي تشكل نقطة محورية في الحياة العامة، وكما أنها اعتمدت على سلسلة "سري للغاية" المثيرة للجدل أنموذجاً، حيث شاهد الباحث في الدراسات السابقة تأكيدها على عنصر التاريخ في الأفلام التسجيلية، وفي الشق الثاني تغطية الفضائيات للصراعات القائمة فقط دون الخوض في المواضيع التي طرحتها الأفلام التسجيلية، وبذلك أتت الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث كيفية المعالجة واتباع المنهجية المناسبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث :الفيلم التسجيلي و الصراع السياسي

- المبحث الأول: الفيلم التسجيلي.
- المبحث الثاني: الصراع السياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: الفيلم التسجيلي

1- جوهر الفيلم التسجيلي:

يعد الفرنسيون أول من استخدموا مصطلح الأفلام التسجيلية لوصف أفلام الرحلات عام 1916 ، وجاء عراب السينما التسجيلية "جون جريرسون" واستعار المصطلح في مقال فني نقدي لفيلم موانا للمخرج روبرت فلاهرتي نُشر في مجلة نيويورك صن عام 1926.

عاد "جريرسون وأطلق التعريف الأول للفيلم التسجيلي على أنه "المعالجة الخلاقة للواقع" و العبور السريع على هذا التعريف نجده غير جامع ولا مانع حيث من الممكن أن تعالج الأفلام الروائية واقعاً معيناً معالجة فيها خلق فني .

تنقسم التعريفات للفيلم التسجيلي إلى تعريفات المخرجين والمنظرين السينمائيين (تعريفات الأفراد) وهناك تعريفات المؤسسات والموسوعات و المعاجم السينمائية .

وقبل الخوض في تعريف الفيلم التسجيلي اصطلاحاً لابد من التطرق إلى التعريف اللغوي لمصطلح الفيلم التسجيلي حيث عرف قاموس أوكسفورد الفيلم التسجيلي على أنه صور متحركة تقدم حقائق (أوكسفورد،2003،371).

يُعرف "دينس دنتو" الفيلم التسجيلي على أنه توثيق حالة موجودة، ويذهب جون هيوارد إلى أبعد من ذلك في تعريفه للفيلم التسجيلي بأنه الفيلم الذي يغطي المساحة الصعب تحديدها ، فهو يمكن أن يتعامل مع كل شيء على الأرض أو في السماء أو في أعماق البحار ،وإن موضوعاته الممكنة تمتد مع كل تقدم في معارف الإنسان (هاردي، 111، 1965).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووضع المخرج والمنظر السينمائي البريطاني "بول روثا" تعريفاً للفيلم التسجيلي وهو التعبير عن حياة الناس ومعيشتهم كما في الواقع بأسلوب اجتماعي وبطريقة خلاقة ، يسلط الضوء على الماضي ويشرح الحاضر و يثري ويُغذي المستقبل (الزعبي، 2008، 30).

وفي المدرسة العربية ظهر تعريف موسع للفيلم التسجيلي لمنى الحديدي "هو شكل مميز من الإنتاج السينمائي ، يعتمد أساساً على الواقع في مادته وتنفيذه، لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث والتاريخ، وعادة ما يتسم الفيلم التسجيلي بقصر زمن العرض، إذ يتطلب درجة عالية من التركيز خلال مشاهدته و متابعته. وهو يخاطب في الغالب فئة أو مجموعة مستهدفة من المشاهدين وعلى أساس خصائصها يكون أسلوب المعالجة وحجم المعلومات وكيفية تناولها وتقديمها والمستوى اللغوي للتعليق المصاحب للفيلم أو للحوار القائم بين شخصياته أو نوع الموسيقى، وتتسم الأفلام التسجيلية عموماً بالجدية وبعمق الدراسة التي تسبق إعدادها"(الحديدي وإمام علي،2002، 24).

ويعرف "لؤي الزعبي" الفيلم التسجيلي هو الذي يرتكز على المادة الحياتية وعلى الظواهر الموجودة ،موضوعياً ، التي تستوعب وتُدرك من الفنان التسجيلي ، لذلك يكون للانتقاء دور مهم ومعبر يخدم الموضوع ، أي أن المخرج لا ينقل الواقع حرفياً ، فالفنون لها لغتها السينمائية للتعبير عن الموضوع الذي تعالجه من خلال رؤية الفنان الخالق إزاء الواقع الذي يريد مناقشته ، والمحدد وجهة النظر اتجاهه فالوثيقة كلما مر عليها الزمن تبقى شاهداً لعرض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحداث مضت .إن الفيلم التسجيلي ليس نقلاً مجرداً عرضياً لواقع الحياة ، بل هو استقصاء واستقراء لعملية تفسيرية للواقع (الزعبي،2008، 33).

وبعد عرض تعريفات رواد السينما التسجيلية لابد من المرور على تعريفات المؤسسات العلمية والأكاديمية .

فالاتحاد العالمي للسينما التسجيلية وضع تعريفاً لمفهوم الفيلم التسجيلي سنة 1948 على أنه كل طريقة للتسجيل على شريط السيلولويد لأي مظهر من مظاهر الواقع ، وذلك بتقديمه عن طريق التصوير المباشر، أو بإعادة البناء المخلص والمنطقي ليتمشى مع العقل والعاطفة من أجل إشباع الرغبة في توسيع المعرفة والإدراك وعرض المشكلات وحلولها بأمانة .وذلك في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلاقات الإنسانية.

وتحدد "أكاديمية فنون الصور المتحركة والعلوم" الأفلام التسجيلية بأنها الأفلام التي تتعامل مع موضوعات تاريخية واجتماعية وعلمية واقتصادية ، سواء تم تصويرها وقت حدوثها الفعلي أو تم إعادة تمثيلها حيث يكون التركيز على المضمون الحقيقي أكثر من التركيز على الترفيه أو التسلية (الحديدي وإمام، 2002، 23).

2- خصائص الفيلم التسجيلي:

وقد حدَّد جون جريرسون للفيلم التسجيلي ثلاث خصائص، لا بد من توافرها لكي يصبح الفيلم تسجيلياً حقيقياً وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- اعتماد الفيلم التسجيلي على التنقل، والملاحظة، والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفيلم الروائي، وإنما يصوِّر المشاهد الحيةّ، والوقائع الحقيقية.

ب- أشخاص الفيلم التسجيلي ومناظره يختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الأستوديو.

ج- مادة الفيلم التسجيلي تختار من الطبيعة رأساً، دونما تأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة (هاردي، 1965، 118).

ويتميز الفيلم التسجيلي أيضاً بما يلي:

أ- يعتمد أساساً على الواقع في مادته وفي تنفيذه، بمعنى أن يكون تسجيلاً واقعياً لأحداث وقعت بالفعل، لا تحتاج إلى ممثلين لأداء أدوار معينة، ولكن من نفس الواقع التي تقع فيه الأحداث .

ب- لا يهدف إلى الربح المادي، بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة في النواحي التعليمية، والثقافية، أو حفظ التراث، أو التاريخ.

ج- يختلف عن الفيلم الروائي من حيث هدفه المادي، فالأفلام التسجيلية غالباً ما تنتجها الدول لمعرفتها بأهمية إنتاج مثل هذه الأفلام التي بالرغم من أهميتها، فهي لا تدر أرباحاً على منتجيها، بخلاف الأفلام الروائية التي يكون أغلب إنتاجها هدفه تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- يتسم عادة بقصر زمن العرض، حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته، ومن الملاحظ دائماً أن يكون إنتاج الأفلام التسجيلية لا يزيد في أغلبها عن 20 – 30 – 45 دقيقة على أكثر تقدير، وذلك نظراً إلى أن إنتاج مثل هذه الأفلام يكون موجهاً إلى نوعية معينة من الجماهير، يحمل لها الأهداف الخاصة.

هـ- يخاطب في العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير، وأثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الأفلام التسجيلية يُحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم، وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة، وحجم المعلومات ونوعيتها ، وكيفية تناولها، وتقديمها، والمستوى اللغوي للتعليق المصاحب للفيلم، أو للحوار القائم بين شخصياته.

و- يتسم بالجديّة وعمق الدراسة التي تسبق إعداده، وشعار الفيلم التسجيلي، "السينما رسالة، وفن، وعلم".

3- أشكال الفيلم التسجيلي:

قسم جريرسون الإنتاج السينمائي التسجيلي إلى مستويين :

المستوى الأدنى أو الأقل : الذي يشمل الجرائد والمجلات السينمائية وأفلام المعرفة و الأفلام العلمية و التعليمية و أفلام الرحلات ، التي تعكس الواقع بدورها من دون تقديم رأي أو تحليل.

المستوى الأعلى : وهو الذي يرى أن يقتصر مصطلح الأفلام التسجيلية على الأعمال التي تتضمن مغزىً سياسياً واجتماعياً، وتقدم معالجة خلاقة لموضوعاتها وتعكس وجهة نظر المخرج (الحديدي وإمام علي، 2002، 13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وانطلاقاً من تقسيم جريرسون هناك عدة أشكال للفيلم التسجيلي :

❖ **الجريدة السينمائية أو الفيلم الإخباري:**

هو الفيلم الذي ينقل الأحداث والاحتفالات و المناسبات نقلاً مباشراً مندون أي تعديل، وبكل مصداقية وأمانة مهنية .

وتُعنى الجريدة السينمائية بالدرجة الأولى بسرعة تسجيل أهم الأحداث الجارية و عرضها للجمهور في أقرب وقت ممكن .

تتميز الجريدة السينمائية بـــ :

آ – صفة الدورية ، حيث غالباً تصدر في مواعيد ثابتة لتغطي أحداث فترة زمنية معينة.

ب – لا تتطلب مهارة حرفية عالية أو إعداد مسبق و الذي تتطلبه ضرورة تسجيل الأحداث وقت وقوعها .

ج – على مصور الجريدة السينمائية أن يلتزم الحياد التام قدر الإمكان في تسجيل ماينقله حتى لا يكون هناك تدخلاً في المادة المصورة.

د – مدتها قصيرة وأسلوبها وصفي منسق لا يتضمن أي وجهة نظر .

ه – تجمع بين المادة الجادة والمادة الطريفة (الزعبي،2008، 47) .

❖ **المجلة السينمائية :**

تعدّ المجلة السينمائية أحد أشكال الفيلم التسجيلي، ومن الممكن أن تتناول موضوعات تعليمية أو تثقيفية، في مجال أو أكثر من مجالات التعليم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد تكون المجلة السينمائية ذات موضوع واحد، وقد تكون ذات موضوعات متعددة، فالمجلة السينمائية قد يكون موضوعها عبارة عن قضية أو مشكلة في المجال التعليمي يجري تناولها من زوايا مختلفة بغية التوصل إلى حلول لها، أو جلاء الغموض الذي يكتنف جوانبها، وقد تتناول عدداً من القضايا والمشكلات كل منها على حدة.

وتتميز المجلة السينمائية بالتنوع، وهذا التنوع له مظاهر متعددة: التنوع في المواد الخام التي تقوم عليها المجلة، من صوت، وصورة، وضوء، وحركة، ومؤثرات صوتية. التنوع في القوالب والأشكال. من جهة أخرى فإن المجلة السينمائية من الممكن استخدامها بشكل تعليمي مباشر سواء كان ذلك من خلال وقت المجلة كله أو من خلال بعض فقراتها.

❖ **أفلام الرحلات :**

تتميز أفلام الرحلات بأنها تسجل مظاهر الحياة وبعض المناظر السياحية لمختلف مناطق العالم بحيث تعطي في النهاية تعريفاً بتلك المناطق وأماكنها السياحية وذلك بغرض نشر المعرفة والثقافة ومن أمثلتها الشهيرة أفلام " حول العالم " .

وتعدّ هذه الأفلام من أقدم و أشهر أشكال الفيلم التسجيلي وأكثرها شعبية وانتشاراً ولقد كانت أوائل هذه الأفلام على درجة كبيرة من الأمانة من حيث الوصف لدرجة أن الفرنسيين عددّها الوثائق ، فقد خلقت الأفلام الأولى من هذه النوعية الصورة الحقيقة المسجلة (هاردي، 1965، 113).

❖ **الأفلام التعليمية :**

هو الفيلم الذي يستخدم كأداة تعليمية أو وسيلة تعليمية تُعين المدرس في تقديم المعلومة من جهة و تسهل على الطالب تلقي المعلومة من جهة أخرى ، ويتسم الفيلم التعليمي بأنه لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحتوي على بناء درامي ويكتفي بالوصف و العرض العلمي ، ويعتمد اعتماداً رئيسياً على التعليق الشارح للصورة المعروضة ، الوضوح و الإيجاز عنصران لابد من توافرهما في الفيلم التعليمي.

ولابد من الإشارة إلى الناحية الشكلية في هذا النوع من الأفلام الواجب وضوح الصورة فيها وخلوها من الخدوش الذي يمثل عاملاً للتشويش .

ومن أهم الفوائد التي تحققها الأفلام التعليمية مايلي:

- تركيز الانتباه و التشويق.
- توفير الوقت وسرعة التعلم.
- إطالة مدة التذكر .

❖ **الأفلام العلمية :**

يختص هذا النوع من الأفلام بمعالجة وعرض الموضوعات العلمية الخاصة بالشؤون الصحية و البيئية ، ويتميز باحتوائه على كمية كبيرة من المعلومات العلمية ، ويعرض مواضيعه بدقة وعمق وبأسلوب علمي .

إن الأفلام العلمية تعتبر وسيلة مهمة من وسائل نشر العلم و المعلومات وتبسيط المستعصي منها ، وتسجيل الحالات النادرة ، ويذكر أن أول فيلم تسجيلي علمي أُنتج في إيطاليا سنة 1908 وكان عن الأمراض العصبية.

❖ **أفلام الفن :**

هي تلك الأفلام التي تتناول أعمال الفنانين وعوالمهم أو يكون موضوعها مرتبطاً بالأعمال الفنية ، ولقد بدأت تلك الأفلام في الظهور عام 1940 عندما أخرج "كرت إيرل" في سويسرا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيلماً عن "مايكل أنجلو " بينما زميله "جان ليكو" أخرج فيلماً عن تماثيل "رودان "بفرنسا ،اكتسبت هذه النوعية من الأفلام أهمية ملحوظة بعد عام 1948 عندما قدم المخرجان الإيطاليان "لوشيانو إيمر" و"إنريكو جراس" ثلاثة أفلام عن الحياة الدرامية للسيد المسيح (الزعبي،2008، 53).

❖ **أفلام التدريب :**

هي الأفلام التي تُعنى بتسجيل تفاصيل وخطوات اكتساب مهارة معينة وزيادة المعرفة في حالات التدريب المهني ونشر الثقافات الفنية بين صفوف العمال والمزارعين و الجنود وغيرهم وخاصة المبتدئين منهم .

وتزداد أهمية أفلام التدريب مع زيادة الاهتمام بالتأهيل المتخصص والمستمر في إطار تنمية الموارد و الكفاءات البشرية .

ومن أمثلة استخدام فيلم التدريب:

- لتعليم البائعين والمروجين للبضائع وتدريبهم.
- للتدريب على أعمال الإصلاح والصيانة
- في الأغراض الصناعية والتجارية
- في مجال العلاقات العامة والإعلان
- في مجال الأزمات ومواجهة الكوارث (الزعبي،2008، 55).

❖ **الفيلم الإرشادي :**

هو الفيلم الذي يقدم معلومات صحيحة عن موضوع معين ويغلب عليه الطابع الإرشادي والتوجيهي من غير الأفلام التعليمية ويكون طريقة إعداده مشوقة ولا تكون جافة وغامضة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يقدم هذا النوع إرشادات وتوجيهات حول موضوع معين ومن أمثلتها الأفلام الزراعية التي تقدم إرشادات حول زراعة محصول معين .

❖ **أفلام الدعاية :**

مع التسليم بأن أي فيلم أو عمل فني قد يحتوي على دعاية من نوع ما إلا أنَّ المقصود بأفلام الدعاية هي تلك النوعية من الأفلام التي يكون الهدف الرئيسي لها هو الدعاية لشيء ما سواء كانت هذه الدعاية مباشرة أو مستمرة .

يقسم "بول روثا " فيلم الدعاية إلى قسمين :

- الفيلم الذي يوحي للمتفرج عبر أحداثه المنطقية بانطباع تلقائي ، بينما يوحي في ثناياه ما يريد توصيله من مضمون دعائي .
- الفيلم الذي أُنتج خصيصاً للدعاية المباشرة لصناعة ما أو سياسة ما (مرعي،2004،39).

ويخلو الفيلم الدعائي من المعالجة الدرامية للواقع وتخلو من رؤية اجتماعية ، بل على العكس قد توظف المادة الفيلمية توظيفاً يخدم غرض صاحب الفيلم بما قد يتنافى مع الواقع الحقيقي الموجود، لأن صانع الفيلم يقدم الحقيقة كما يؤمن بها هو ليس كما هي موجودة وهذا ما نشاهده عادةً في فترة الحروب ، وتحتاج الأفلام الدعائية إلى الحرفية العالية للوصول إلى التأثير المطلوب على الجمهور (مرعي، 2004، 39).

أما النوع الذي تندرج تحته الأفلام التسجيلية التي تعالج الصراعات السياسية هو الفيلم السياسي التسجيلي، وسيتناوله الباحث بالشرح والتفصيل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- **الفيلم التسجيلي السياسي:**

يعدّ الفيلم التسجيلي السياسي أعلى مضامين الفيلم التسجيلي وأشكاله ، وهذه النوعية من الأفلام التسجيلية هي التي تعالج الصراعات السياسية . ويعود الفيلم السياسي بأشكاله الأولى في الاتحاد السوفيتي سابقاً ،بعد أن وجدت في المجتمع حركة سياسية قوية أخذت على عاتقها إعادة بناء مجتمع جديد يلغي القوانين الاقتصادية القائمة في العصر السابق ، ومن هنا نلاحظ مدى أهمية السياسة في حياة المجتمع العامة لذلك فرضت نفسها بوصفها مادة دسمة في الفيلم التسجيلي.

وإلى الغرب من أوروبا ظهر الفيلم التسجيلي السياسي في ألمانيا في نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات متزامناً مع سطوع نجم الحركة العمالية الثورية ، وتسلم فيها الحزب العمالي الشيوعي زمام المبادرة ، وتزايد تأثيره في مناحي الحياة الاجتماعية. و عرفت إيطاليا الفيلم السياسي في النصف الثاني من الستينيات . وبهذه النظرة التاريخية البسيطة نلاحظ أن الفيلم التسجيلي السياسي ارتبط ظهوره في الصراع على السلطة و السعي نحو هرم الحكم فأصبح أحد أسلحة الدعاية المهمة التي تقود إلى الحكم ، فالفيلم التسجيلي السياسي يعدّ وليد الأزمة و الصراع .

- **خصائص الفيلم التسجيلي السياسي :**

1- يسعى للحصول على أكبر قدر ممكن من الوثائق السرية التي تقود إلى الحقيقة.

2- يسعى لتصوير الواقع مع إضافة علامة عضوية فنية.

3- يبحث في الواقع الاجتماعي وظواهره وقضاياه الحساسة بتعمق.

4- صناعته تستمر في أيام الحرب والسلم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- يحتاج صانعه إلى الشجاعة لأنه يواجه أصحاب النفوذ.

6- يعدّ الصراع نقطة أساسية في طرحه للمواضيع.

والجدير ذكره أن أهم الصعوبات التي تواجه الفيلم التسجيلي السياسي هو العامل الرقابي بالإضافة إلى التسطيح التلفزيوني.

5- الفيلم التسجيلي التلفزيوني:

بما أن السلسلة التسجيلية التي ستتناولها الدراسة أنموذجاً هي سلسلة سري للغاية التي تعرض على قناة الجزيرة الفضائية لذلك لابد من التطرق للفيلم التسجيلي التلفزيوني.

والفيلم التسجيلي فن من فنون الاتصال الجماهيري، ويعدّ وسيطاً في نقل المعارف والتجارب والخبرات بين الشعوب، بالإضافة إلى تقديم الواقع والحقائق عن مواضيع جدلية ، ومن جهة ثانية يعدّ التلفزيون أهم وسيلة اتصال تنشر بشكل واسع المعارف ، لذلك يشكل التلفزيون تهديداً للسينما وبالأخص الروائية لأن من جهتها الأفلام التسجيلية استطاعت إلى حد ما أن تتعامل مع التلفزيون .

لابد من الإشارة بداية وبعد العودة إلى أشكال الأفلام التسجيلية وجد الباحث أن نشرات الأخبار التي يبثها التلفزيون دورياً هي عبارة عن جرائد سينمائية وغيرها من البرامج التي تشكل عماد التلفزيون ودوراته البرامجية، ولكن إذا نظرنا إلى الأفلام التسجيلية التي تسميها القنوات بأنها تسجيلية تأخذ حيزاً جيداً من الخطة البرامجية للقنوات وبذلك نجد أن التلفزيون بحاجة ماسة للفيلم التسجيلي ليكون موضوع على القائمة البرامجية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد أن اعتمدت معظم القنوات العربية على شراء الأفلام التسجيلية من الشركات الغربية بدأت بإنتاج الأفلام التسجيلية الخاصة بها لعرضها في قنواتها وتخص كل المواضيع من سياسية و اجتماعية وثقافية واقتصادية ورياضية .

وتطورت الأمور لكي تصل إلى حد تخصص بعض القنوات بعرض الأفلام التسجيلية (قناة الجزيرة الوثائقية) ، وربما معظم الأفلام أصبحت تسعى لعرضها في التلفزيون وتفضيله على دور العرض لما له من دور في سرعة الانتشار واتساعه.

ويرى الباحث أن هناك مشكلات تواجه الفيلم التسجيلي عند عرضه على التلفزيون :

- تسبب التلفزيون في عدم توافر المشاهد الجاد الذي يذهب إلى الفيلم بعد أن أصبح الفيلم يذهب إلى المشاهد.
- عدم توافر الدعم لهذا النوع من الأفلام باستثناء بعض المؤسسات ذات النفع العام والخاص .

أهم ما ينقص الأفلام الوثائقية في التلفزيون ليس توفر المخرجين الذين يبلغون درجة من التعمق كالباحثين ، وإنما ينقصها وجود الباحثين المستعدين لبذل جهود كبيرة لمحاولة التعبير بلغة ليسوا معتادين عليها.

إن ظروف الإنتاج التلفزيوني تدفع العاملين في التلفزيون إلى إنجاز مهامهم بإيقاع سريع لا يتوافق بل يتعارض مع العمل المتعمق للباحثين الذي يمارسه عادةً السينمائيون التسجيليون.

إن التلفزيون مكان لا يمكننا فيه بالتأكيد أن نفكر في المجتمع أو في العمل الثقافي، لأن التلفزيون أصبح عالماً افتراضياً لمجتمع التسطيح و الاستعراض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : الصراع السياسي

يعد الصراع سمة لكل المجتمعات البشرية ، وهي سمة غالبة يفرضها واقع الحياة المتعثرة ، حيث لا نجد أي مجتمع يخلو من أي صراع بغض النظر عن طبيعة هذا المجتمع و نوع ذلك الصراع ، ويشكل الصراع أساساً في عملية تفسير التغير في المجتمع (العبد الله،2006، 284).

تعريف الصراع (conflict):

تنافس أو صدام بين اثنين أو أكثر من القوى أو الأشخاص الحقيقيين أو الاعتباريين (شركات/ دول) يحاول فيه كل طرف تحقيق أغراضه أو أهدافه ومصالحه ومنع الآخر من تحقيق ذلك بوسائل وطرق مختلفة. الصراع ظاهرة طبيعية في الحياة والمجتمعات الإنسانية وفي كل الميادين وقد يكون مباشرا أو غير مباشر، سلمياً أو مسلحاً، واضحاً أو كامناً. وأشهر أنواع الصراعات هي الصراع الدولي والطبقي (الموسوعة السياسية،1993،632).

أركان الصراع الأساسية :

- وجود أكثر من طرف في العملية المتصارع عليها.
- تعارض أفكار كل طرف وأنشطته.
- استخدام كل طرف الوسائل التي تحقق له ما يريد سواء أكانت سلمية أم قهرية .
- التفاعلات الناتجة عن التعارض لابد أن يلمسها طرف خارج إطار التفاعل والتعارض.

والصراع السياسي هو أحد صور الكفاح العدائي الذي تشترك فيها جهات مختلفة ، وتتعارض في مصالحها مما يولد سلوكاً عدائياً في أكثر الأحيان (خليفة، 1977 ، 155).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى البعض أن كلمة صراع ليست إلا عملية سياسية ، ومهما كانت صبغتها التي تبدأ بها، إذ لابد أن ينتهي الأمر إلى أن تكون عملية سياسية ، وبذلك يعد خلاصة العمليات السياسية ، وتعد القوة والصراع الوسيلة لفهم جميع أنواع النشاط السياسي واستيعابه.

وتكمن علاقة الصراع مع السياسة بأن السياسة هي صراع حول طبيعة الحياة ، فالسلطة السياسية وسيلة لتحقيق تكامل جميع الأفراد في الجماعة ،وخلق المدينة العادلة التي تحدث عنها أرسطو (خليفة، 1977،159).

ومن الضروري عند تحليل الصراع السياسي التعرف إلى الظروف التاريخية ،(هوبز) على سبيل المثال عندما يذهب إلى أن الأفراد مفطورون على العنف والحقد والأنانية ذلك لأن عصره شهد تطوراً ضخماً، حل فيه الاقتصاد الرأسمالي محل الاقتصاد الإقطاعي، ونجح فيه النظام البرلماني في إزاحة الحكومة الملكية المطلقة، وبدأت فيه موجة كبيرة من هجرة الأفراد من الريف إلى المدينة سعياً نحو العمل والحياة الزاهدة وهناك أخذت الصفوة السياسية تبحث عن السلطة، وإذا لم نعتبر تلك الظروف شيئاً طبيعياً ملائماً لهذا العصر الانتقالي، فإن (هوبز) نظر إليها باعتبارها إحدى نتاجات الصراع وحب العدوان الكامن في النفس البشرية.

يمكن أن يتصف القرن العشرين بنفس درجة العنف وأنواع الصراعات السائدة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، حيث الحربان العالميتان الأولى والثانية وغيرها من الحروب الإقليمية التي كانت نتائجها مأساوية خلفت آلاف الضحايا وملايين الجرحى جاءت نتيجة الصراع على الأرض، وبما يوجد بها من ثروات ونشاهد أن امتداد الاحتلال الغربي انتشر في كل القارات، ومع نهاية القرن الماضي بدأ نوع جديد من الاستعمار وهو الاقتصادي حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصراع كانت نتائجه الهيمنة الاقتصادية على موارد البلدان الصغيرة والضعيفة.وعانت المنطقة العربية والإسلامية من الصراع على السلطة في داخل الدول والصراع على الحدود مع الجيران والصراع على الثروات و القرار مع الدول العظمى.وهنا يقدم الباحث عرضاً سريعاً لبعض الصراعات السياسية الموجودة في المنطقة العربية:

1 – **الصراع العربي الإسرائيلي:**

يعدّ الصراع العربي الإسرائيلي الصراع الأخطر في المنطقة لأنه شكل ضربة لكل مواطن عربي و تم زرع كيان في قلب الأمة العربية وأخرج الفلسطينيون من ديارهم لينتشروا في كل بقاع الأرض تحت تسمية لاجئين وبدأ الصراع على عودة الأرض والإنسان إلى فلسطين و القضاء على الكيان الجديد و امتد الصراع إلى الدول المجاورة عندما وُجد في مصر نظام حكم يشكل خطراً على الكيان الصهيوني تعرضت مصر لعدوان ثلاثي 1956 (فرنسا وبريطانيا وإسرائيل) للقضاء عليه وإيقاف سلسلة أعماله ضد الاستحكام الغربي و تشكيله خطراً على حليف الغرب في المنطقة العربية (إسرائيل).

في عام 1967 تلقت الدول العربية ضربة موجعة من قبل (إسرائيل) عندما استطاعت احتلال بقية فلسطين التاريخية و جزء من سوريا و مصر والأردن، وما خلفته من يأس عربي.

- جاءت حرب تشرين 1973 لتعيد نوعاً ما من الهيبة العربية ولكن ما خلفته هو تحييد عنصر عربي فعال ومحوري عندما تم توقيع اتفاقية السلام بين مصر و (إسرائيل) .
- وفي عام 1982 جرت حرب لبنان واحتلال (إسرائيل) للجنوب من ثم دخولها بيروت وما خلفته من مجازر (صبرا و شاتيلا) ، و بعد تركز قوات الاحتلال الإسرائيلية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنوب اللبناني بحجة حفظ الأمن القومي في الشمال و تشكيله درعاً بدأت المقاومة اللبنانية.

ويشكل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي محور الصراع العربي الإسرائيلي حيث كان الصراع يتمحور حول عدة قضايا أهمها تحرير الأرض وتشكيل دولة فلسطين المستقلة و عودة اللاجئين بعد عملية التهجير القسري في عام 1948 و ثم جاءت قضية المستوطنات و قضية الأسرى التي تشكل في الفترة الحالية نقطة حساسة في الصراع العربي الإسرائيلي .

ومع بداية العقد الأخير من القرن العشرين ظهرت بوادر المسيرة السلمية في عقد السبعينات واكتسبت صبغة رسمية من خلال مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، ثم توجتها اتفاقية أوسلو وما نجم عنها من تشكيل سلطة وطنية وحكم ذاتي محدود في الضفة والقطاع، بناء على شروط للتعاون الأمني جعلت من السلطة حائط عزل بين الشعب الفلسطيني واليهود، مما أثر على المقاومة بشكل كبير.

2 – **حرب التحالف ضد العراق (احتلال العراق)** 2003 :

بدأت مشكلة الخليج عند الحرب الإيرانية العراقية التي أُطلق عليها حرب الخليج الثالثة ، وبعد ذلك قام الرئيس العراقي السابق صدام حسين بغزو الكويت لتتدخل قوات التحالف الغربي و تخرج النظام العراقي من الكويت وتشن هجوماً قاسياً على العراق ليبدأ بعدها حصار اقتصادي للعراق أفقر شعبها وجعله يعاني من الجوع، والتدهور في الحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما حرب الخليج الثالثة (حرب العراق أو تحرير العراق أو احتلال العراق أو حرب الخليج الثالثة) هذه بعض من أسماء كثيرة استعملت لوصف الحرب التي وقعت في العراق عام 2003 والتي أدت إلى احتلال العراق عسكريا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية حسب تعريف مجلس الأمن لحالة العراق في قانونها المرقم 1483 في 2003. ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت على هذا الصراع هي "حرب العراق" وحرب الخليج الثالثة و"عملية تحرير العراق" وأطلق المناهضون لهذه الحرب تسمية "حرب بوش" على هذا الصراع. وبدأت عملية غزو العراق في 20 آذار 2003 من قبل قوات الائتلاف بقياده الولايات المتحدة الأمريكية وأطلقت عليه تسمية ائتلاف الراغبين، وكان هذا الائتلاف يختلف اختلافا كبيرا عن الائتلاف الذي خاض حرب الخليج الثانية لأنه كان ائتلافا صعب التشكيل. شكلت القوات العسكرية الأمريكية والبريطانية نسبة 98% من هذا الائتلاف. تسببت هذه الحرب بأكبر خسائر بشرية في المدنيين في تاريخ العراق وتاريخ الجيش الأمريكي في عدة عقود.

في 9 نيسان 2003 أعلنت القوات الأمريكية بسط سيطرتها على معظم المناطق ونقلت وكالات الأنباء مشاهد لحشد صغير يحاولون الإطاحة بتمثال للرئيس العراقي صدام حسين في وسط ساحة الفردوس أمام فندق الشيراتون، التي قاموا بها بمساعدة من ناقلة دبابات أمريكية وقام المارينز بوضع العلم الأمريكي على وجه التمثال ليستبدلوه بعلم عراقي لاحقاً بعد أن أدركوا ان للأمر رموزا و معاني قد تثير المشاكل. ومن الجدير بالذكر أن أحد المحطات الفضائية العربية كانت قد بثت لاحقا لقطات للرئيس السابق صدام حسين وهو يتجول في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحدى مناطق بغداد في نفس يوم سقوط التمثال التي أصبحت من إحدى المشاهد العالقة في ذاكرة الكثيرين.

وهناك أهداف أمريكية من وراء الاحتلال الأمريكي للعراق ، منها:

(أ) السيطرة على منابع النفط والسيطرة على المنطقة والتحكم في هذه الثروة

(ب) إن الوجود الأمريكي في المنطقة يمثل عنصر قوة إضافي لإسرائيل ،والهيمنة العالمية .

(ج) محاربة الإرهاب في غير عقر دار الولايات المتحدة (السياسة الدولية،2005).

3 – **أحداث 11 أيلول والصراع الأمريكي مع القاعدة (الحرب على الإرهاب):**

في الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء، الحادي عشر من سبتمبر2001، اخترقت طائرة ركاب مدنية تابعة لشركة "أمريكان إيرلاينز" أحد برجي مركز التجارة العالمي، وأحدثت به ثغرة هائلة في واجهته، وأشعلت النار في طوابقه العليا، وبعد 18 دقيقة اخترقت طائرة أخرى المبنى الثاني للمركز، وأسفر الهجوم عن سقوط برجي مركز التجارة العالمي، ولم يمض وقت طويل حتى هاجمت طائرة ثالثة مبنى وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون"، في العاصمة واشنطن، بينما انفجرت طائرة رابعة في بنسلفانيا، وأدى الحادث إلى إصابة الولايات المتحدة الأمريكية بالشلل المؤقت، وأصيب الشعب الأمريكي بالذهول والرعب والخوف، وسرعان ما أعلنت حالة الطوارئ، وبدأت عملية إدارة الأزمة بتأمين حياة الرئيس الأمريكي، وزعماء الكونغرس، ونقلهم إلى أماكن غير معلومة، وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية في إخلاء المباني الفيدرالية، ووضعت القوات الأمريكية في حالة تأهب قصوى، وأغلق المجال الجوي الأمريكي وأغلقت الحدود مع المكسيك وكندا، كما أغلقت جميع الجسور التي تربط جزيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهاتن بباقي نيويورك ونيوجرسي، وتوقف العمل في بورصة نيويورك، وطالبت الولايات المتحدة بعثاتها الدبلوماسية باتخاذ إجراءات قصوى للأمن، كما أخلت مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وأُجِّل اجتماع الجمعية العامة للمرة الأولى في تاريخها، وقد ترتب على الحادث تدمير كامل لبرجي مركز التجارة العالمي وجزء من البنتاجون، ومقتل وفقد نحو (6964) شخصاً، بالإضافة إلى الخسائر التي أصابت الاقتصاد الأمريكي.

مما لاشك فيه أن أحداث 11 سبتمبر أدت إلى تغيير واضح في الإستراتيجية الأمريكية وفيما يلي أبرز ملامحها:

1. اتجه الخطاب السياسي الأمريكي إلى تدويل الأزمة أو إلى عولمة الأزمة، والمنطق الأمريكي في هذا الشأن أن ما تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية هو عمل من أعمال الإرهاب الدولي، وأن العالم كله معرض لمثل هذه الهجمات ما لم يتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة هذا العدو الجديد الذي لم تتحدد ملامحه ولم تعرف أساليبه وإستراتيجياته بعد.

2. تصنيف الدول، تبعاً لموقفها من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، حيث ذكر الرئيس الأمريكي أن الدول التي لم تقف مع الولايات المتحدة الأمريكية فهي مع الإرهاب، وبدأت في البحث عن نقطة موضوعية تستطيع من خلالها أن تنسج خيوط التحالف ضد الإرهاب ووجدت أن أنسب نقطة هي "الإسلام السياسي" الذي اتسع نشاطه مع السنوات الأخيرة بصورة أوجدت حساسية وقلقاً لعديد من القوى في العالم مثل الهند وروسيا والصين ودول الاتحاد الأوروبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. طرحت الولايات المتحدة الأمريكية دعوة إلى تجفيف المنابع المالية والاقتصادية لما تسميه بالإرهاب، كما حاولت توظيف هذه الأزمة من أجل تحقيق مصالح ومنابع وفوائد جديدة تساعدها على الاحتفاظ بموقعها المتميز على قمة النظام العالمي، وذلك من خلال السيطرة على موقع إستراتيجي مهم بالقرب من الدول التي يمكن أن تشكل مصدر تهديد للمصالح الحيوية الأمريكية (روسيا– الصين – إيران)، وكذلك السيطرة على مواقع الطاقة المحتملة في المستقبل (بترول بحر قزوين) مع إحكام السيطرة على مناطق النفوذ التقليدية.

4. كما تحددت معالم الإستراتيجية الأمريكية في الاتجاه نحو القيام بعمل عسكري كبير تتوافر له ضمانات تحقيق الانتصار بأقل تكلفة ممكنة، مع تصوير العدو بصورة مبالغ فيها، وكانت أفغانستان هي الميدان المناسب لتلك العمليات العسكرية التي هدفت في المقام الأول إلى تحقيق التماسك الداخلي خلف الإدارة الأمريكية، والتأكيد على أن الأمة الأمريكية في حالة حرب مع عدو خطير يهدد الحضارة والمدنية والقيم الأمريكية، وفى الوقت نفسه انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجية "الضربات الوقائية" وهى الإستراتيجية القائمة على ضرورة القيام بعمل عسكري ضد أي دولة، ترى الولايات المتحدة أنها قد تشكل تهديداً لأمنها. وفى إطار هذه الإستراتيجية، كان قيام الولايات المتحدة الأمريكية فيما بعد بغزو العراق، بحجة امتلاكه لأسلحة دمار شامل يهدد الأمن القومي الأمريكي.

5. كما استغلت الولايات المتحدة الأمريكية أحداث 11 سبتمبر والحرب ضد الإرهاب، لتحقيق هدف مزدوج وهو السيطرة على أفغانستان من ناحية، وبسط سيطرتها على منطقة آسيا الوسطى من ناحية أخرى، كما تهدف أيضاً إلى محاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ناحية ثالثة، علاوة على الاقتراب من القوى النووية في جنوبي آسيا (الهند وباكستان)، لإحباط أي حرب إقليمية في هذه المنطقة، قد تؤثر مستقبلاً على موازين القوى في المنطقة (موسوعة مقاتل الصحراء،2006).

إن أخطر الآليات لمواجهة الإرهاب، هي الفوضى الدولية، التي أعطت القوى الكبرى أو الدول الصغرى في آن واحد، الحق في مقاومة الإرهاب بوساطة الغزو أو العدوان العسكري أو اتخاذ إجراءات قهرية من دولة ضد دولة أخرى، وإضفاء مفاهيم جديدة للأمن والسلم الدوليين، بمعنى أن الشرعية الدولية باتت مهددة تماماً، وعاد العالم إلى شريعة الغاب، كما أن تحدي الشرعية الدولية، لم يقتصر على غزو العراق فقط، ولكن ظهرت آثاره في العديد من مناطق العالم ومثال ذلك:

1. ما فعلته وما تفعله إسرائيل بالأراضي الفلسطينية المحتلة، وعدم استجابتها لأي قرار صادر من مجلس الأمن، وإطاحتها بالاتفاقات أو التعهدات أو المبادرات مع أي قوى أخرى بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية (الحليف الرئيسي لإسرائيل).

2. إن هناك صراعاً حدث في جورجيا تجاه موسكو، حيث ترى الأخيرة أن ما يحدث في جورجيا هو إرهاب، ومن ثم أكد الرئيس الروسي السابق ورئيس الوزراء الحالي بوتين على عدم مهادنة الإرهاب الموجه ضد روسيا من الأراضي الجورجية بالقول :"سوف نهاجم الإرهاب في جورجيا، وسوف نحتفظ بحقنا في عمل عسكري إذا لم تقم تبليسي بتصفية جماعات الشيشان الإرهابية على أرضها"، وهذا ما حصل بالفعل في الأحداث الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أن إحدى "صور الحرب على الإرهاب" من وجهة النظر الأمريكية، كان يتحدد في معاونة الدول الصديقة في القضاء على الخلايا الإرهابية، ومن ثم فإن هذا التعاون يمكن أن يمس استقلال بعض الدول وكرامتها بالدرجة الأولى، ومثال ذلك: "حادث دخول طائرة أمريكية بدون طيار للمجال الجوى اليمني والتنسيق مع السلطات اليمنية، في أواخر عام 2002، وإطلاقها صاروخين على سيارة مدنية، وقتل ستة يمنيين باعتبار أنهم إرهابيون"، وبالطبع يدخل ذلك في إطار التدخل المباشر في أمن الدولة وليس مساعدتها.

وبالطبع، فقد انعكس ذلك مباشرة على الأمن والسلم الدوليين، وغيَّر العديد من المفاهيم في الأمن الوطني، وتغيرت بسبب ذلك أدبيات الحرب والسلام واختلطت الأوراق، وكانت الضحية الأولى هي الشرعية الدولية، والضحية الثانية هي قيم الإسلام وعقائده السمحة، والضحية الثالثة، هو النظام العربي والأمن القومي العربي الذي اخترق، أما الضحية الكبرى فتمثلت في السلام العالمي (موسوعة مقاتل الصحراء،2006) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع : المنهجية و الإجراءات العملية

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة والعينة
- أداة لدراسة
- وحدة تحليل المضمون وفئاته
- الصدق والثبات
- التعريفات الإجرائية
- نتائج تحليل المضمون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة ضمن المنهج الوصفي، وبالتحديد اتبعت الدراسة طريقة الدراسات المسحية – تحليل المضمون– وقد عَرَف (ويبلز وبرلسون) تحليل المضمون على أنه: "بلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى و تنقيته حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمثيرات المتضمنة في الرسالة و الموجهة إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد،و قوتها النسبية على أسس موضوعية"(حسين، 1983، 17).

ويذكر أن الكثير من الأبحاث الإعلامية والدراسات تعتمد على تحليل المضمون بوصفه أداةً للكشف عن مضمون الرسائل الإعلامية وما تبثه من قيم وأفكار ومعتقدات واتجاهات ومالها من تأثير على المجتمع، ولذلك يستخدم هذا الأسلوب أو الأداة لجمع البيانات الكمية منها والكيفية إذ يعدّ أداة حديثة للتعبير عن الظواهر ووسيلة مهمة لتحليل النص والتعرف إلى الصفات النفسية لمرسل الرسالة والتعرف إلى الجوانب الثقافية والتغير الثقافي، وعن طريقه يتم الوصول إلى استنتاجات عن أثر الرسالة في المستقبل وعن طريق ذلك كله يتم الوصول إلى حلول مفترضة للمشكلات الإعلامية والتعرف إلى ما يوجد خلف الستار وما يكمن بين السطور من معلومات ودلالات، واستطاع تحليل المضمون الحفاظ على موقعه رغم التطورات التكنولوجية التي سخرها في خدمته من دون النيل من مكانته.

"وإن تحليل الرسالة تحليلاً علمياً منظماً ومدروساً قد يدل الباحث على أشياء عديدة تتصل بالمصدر (حارس البوابة الإعلامية) ودوافعه وقيمه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها. كما أن هذا التحليل يساعد على فهم الأثر المتوقع على المتلقين لها، ولتحقيق هذا الهدف، يمكن اختيار عينة من الرسائل الإعلامية، والقيام بتحليلها، بموجب خطة موضوعية و منتظمة تعتمد على قراءة المعنى الظاهري للرسالة وتسجيل النتائج، دون تحيز أو محاباة" (موسى، 1986، 122).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- مجتمع الدراسة والعينة :

يتكون مجتمع الدراسة من 34 حلقة من حلقات سلسلة سري للغاية التسجيلية التي تناولت الصراعات السياسية المتنوعة وهي الصراع العربي الإسرائيلي و الصراع بين تنظيم القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية و الصراع بين الحكومات وتنظيم القاعدة، وصراعات عالمية آخرى، وعُرضت بين عامي 1998– 2007.

لقد تم اختيار"عينة عمدية" تتكون من أربع حلقات من سلسلة سري للغاية التسجيلية، الحلقة الأولى هي تحت عنوان"حصار المهد" أما الحلقة الثانية هي "الحديث مع العدو"، والحلقة الثالثة تحدثت عن أحداث 11 سبتمبر وجاءت تحت عنوان "أجراس الخطر" ، وأما الحلقة الرابعة هي "العبور إلى المجهول" التي تناولت صراع الحكومات العربية مع تنظيم القاعدة.

3-أداة الدراسة:

صمم الباحث استمارة لتحليل محتوى سلسلة حلقات " سري للغاية " وما يحويه من أفكار والطريقة والأساليب التي يعتمد عليها في معالجته للصراعات السياسية.

4-وحدة التحليل وفئاته:

وقد تم الاعتماد الدراسة على وحدة تحليل المشهد من الحلقة الواحدة حيث يتألف أي فيلم تسجيلي أو برنامج مرئي من مجموعة مشاهد، والمشهد الواحد يتألف من عدة لقطات، حيث تكون وحدات التحليل في التلفزيون والفيلم الشخصية أو المشهد أو كل البرنامج (ويمر ودومنيك،1989، 216).

أما فئات تحليل المضمون فهي :

- فئة موضوع المشهد.
- فئة شخصيات المشهد.
- فئة المساحة الزمنية للشخصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فئة نمط التعليق.
- فئة لغة التعليق.
- فئة الصورة الثابتة.
- فئة مصدر المعلومات.
- فئة مصدر المادة المتحركة.
- فئة وضع الكاميرا.
- فئة حجم اللقطات.
- فئة علاقة المادة المصورة بالنص.
- فئة نوع الانتقال بين اللقطات.
- فئة الأشكال الإعلامية.

5-الصدق والثبات:

- صدق التحليل: عُرضت استمارة تحليل المضمون على أساتذة في قسم الإعلام بجامعة دمشق[1]، وجرت عملية التعديلات التي اقترحها المحكمون سواء في فئات الشكل أو المضمون.

- ثبات التحليل: تم الاستعانة بالزميل (الباحث الخارجي) لتحليل عينة من عينة الدراسة، واستخدم الباحث عينة أولية تكونت من حلقتين ليتم مقارنة نتائج الباحث الخارجي ونتائج الباحث، وقد أفضت المقارنة إلى اتفاق عالي بين الباحث والمحلل وصلت النسبة إلى 79,3 %.

وتوصل الباحث لهذه النسبة عن طريق اختبار درجة الاتفاق بين الباحثين من خلال تطبيق معادلة (هولستي):

معامل الثبات = $\frac{2م}{1ن+2ن}$

[1] الدكتور لؤي الزعبي
الدكتور محمد الرفاعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ن = عدد الحالات التي يتفق فيها الباحث مع المحكم الخارجي .

ن 1 = عدد الحالات التي رمزها الباحث.

ن 2 = عدد الحالات التي رمزها المحكم الخارجي (عمر، 2002 ، 240).

وجاءت نسبة اتفاق الباحثين 79,3 حيث وصلت عدد الحالات التي اتفق فيها الباحث مع المحكم الخارجي 238 و4 حالات رمزها الباحث وحالتان رمزها المحكم الخارجي.

2×238 = 476 / 6 = 79,3 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6-**التعريفات الخاصة بفئات تحليل المضمون:**

فئة الموضوع:

تعريف المفاوضات (Negotiations) :هي محادثات سياسية تتم بين طرفين متنازعين من أجل تسوية سلمية للقضية المتنازع عليها.

تعريف الاقتتال (Fighting)**:** اشتباك الطرفين عسكرياً.

تعريف العنف (Violence) : الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية، أو التهديد باستخدامها ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة من الأشخاص، أو المجتمع عموماً مما يؤدي بشكل كبير إلى وقوع إصابات، أو وفيات، أو ضرر سيكولوجي، أو سوء نماء، أو حرمان.

تعريف الأمن (Security)**:** حالة يشعر فيها أفراد المجتمع بالاستقرار والسكينة تتناسب طردياً مع الامتناع عن ارتكاب الأفعال التي تحرمها التشريعات والأنظمة في ذلك المجتمع.

تعريف الممارسات غير العسكرية (Practice non -military) : تعني تلك التصرفات والأفعال التي تندرج تحت الأعمال العسكرية مثل التخطيط لعملية عسكرية أو العمليات الاستخباراتية وتدخل ضمنها جميع الأعمال التي لا يُستخدم فيها السلاح.

مساعدات (Assistance) : تقديم المعونة لأطراف الصراع.

معاناة (Suffering) : هي المشاكل وما يتعرض أحد ما من ألم نتيجة الصراع.

قوات عسكرية (Military forces)**:** هي عبارة عن جماعات تمتلك معدات عسكرية وتشارك في عمليات قتال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حصار(Siege**)** : يُعرف في القانون الدولي العام باعتباره تدبيراً حربياً وعملاً عدائياً من اجل انتزاع مطلب أو تحقيق مأرب.

فوضى (Chaos**) (**Disorder**):** هي أي فقدان للنظام و للترابط في أي مجتمع.

فئة الشخصيات:

الشخصية السياسية:هي الشخصية التي تتمركز في منصب حكومي تعبر عن رأي الحكومة.

الشخصية العسكرية: هي أي شخصية منتمية للجيش في أي دولة بالإضافة إلى العناصر المسلحة في حركات المقاومة.

الشخصية الدينية: رجال الدين المسلمون أو المسيحيون أو اليهود.

محلل محايد:هو خبير في شأن معين لا يعبر عن رأي أي من أطراف النزاع.

شاهد عيان: هو الشخص الذي شاهد ورأى ما حدث، وتزامن وجوده مع وقوع الحدث.

خبراء :كل الشخصيات باستثناء شاهد العيان.

فئة نمط التعليق:

تعليق تحليلي: هو التعليق الذي يقدم تفسيراً وافياً وتوضيحاً شاملاً لجوانب الحدث وأبعاده.

تعليق تقريري: هو التعليق الذي يقدم مجموعة وقائع ومعطيات لحدث ما.

تعليق إبداعي أو بلاغي: هو التعليق الذي يستخدم اللغة الإنشائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فنة علاقة المادة المصورة بالنص:

متطابقةتماماً مع النص: تعني أن تعبر الصورة تماماً عن النص المحكي وكذلك إذا كان الضيف يتحدث والصورة تقدمه أثناء حديثه.

متطابقةنوعاً ما: أن تقترب الصورة المرئية في مضمونها من النص المحكي.

تضيف للنص: أن تقدم الصورة المرئية أموراً تضيف في المعنى للنص المحكي.

تخالف النص: أن تعبر الصورة عن موضوع والنص المحكي يتحدث عن موضوع آخر.

فنة لغة التعليق:

اللغة الفصحى: هي اللغة العربية الأصيلة، التي ينطقها المتكلم ويكتبها الكاتب حسب قواعد النحو والإملاء.

اللهجة العامية: هي اللهجة المحكية.

اللغة الإعلامية: هي مابين اللغة الفصحى واللهجة العامية.

فنة الصورة الثابتة:

صور فوتوغرافية: هي الصور الثابتة تعبر عن حدث معين، ومنها تقدم شخصية ما.

كروكي: هي تقديم حدث برسم فني.

فنة وضع الكاميرا:

وضع الكاميرا الثابت : عندما تكون الكاميرا ثابتة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استعراضية:

حركة استعراضية أفقية لليمين أو للشمال على محور الكاميرا Pan right or Lef (شكل رقم 1)

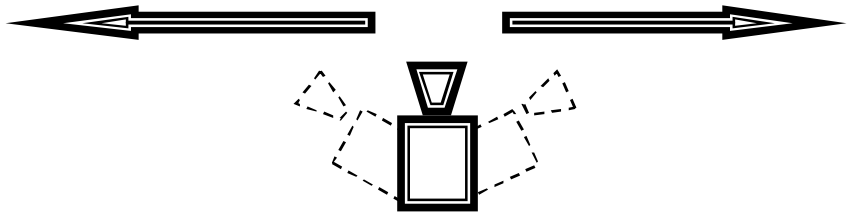

الشكل رقم (1)

رأسية: حركة رأسية لأعلى أو لأسفل على محور الكاميرا Tilt Up or Down (شكل رقم 2)

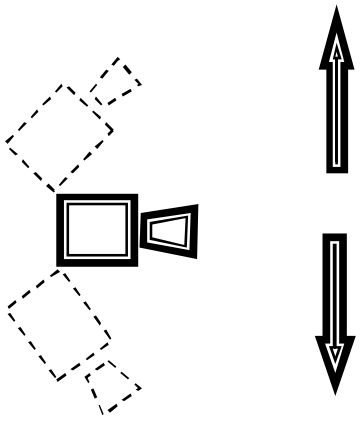

الشكل رقم (2)

التقريب أو التبعيد (Zoom in /Zoom out**):** هي حركة تقريب أو تبعيد لعدسة الكاميرا.

المزج (Mix / Dissolve) : اختفاء منظر تدريجياً في نفس وقت ظهور منظر آخر تدريجياً.

المسح (Wipe **):** الانتقال من منظر إلى منظر آخر بوساطة خط يمر عبر الشاشة ليمسح المنظر الأول ويحل محله المنظر الثاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهور تدريجي(Fade – in**):** يبدأ المنظر مظلماً تماماً ثم يُضاء تدريجياً حتى يتضح في النهاية، وبالنسبة للصوت يعني ذلك رفع الصوت تدريجياً من الدرجة الخافتة غير مسموعة إلى الدرجة المطلوبة.

اختفاء تدريجي (Fade – Out): هو عكس الظهور التدريجي تماماً.

منظر متوسط أو لقطة متوسطة (Medium Shot**):** هي لقطة مقربة من الموضوع بمسافة أقرب من اللقطة العامة، ولكنها أبعد من اللقطة الكبيرة. وتُظهر الأشياء بوضوح في هذه اللقطة، وبالنسبة إلى حجم الإنسان فهي تظهر من الوسط إلى أعلى.

منظر عام أو لقطة عامة(Long Shot**):**هو منظر يؤخذ من مسافة بعيدة جداً عن الموضوع المراد تصويره، بحيث تظهر بعض التفاصيل، أما بالنسبة إلى حجم الإنسان فهي تظهر الجسم كله.

اللقطة القريبة (Close-up**):**هي اللقطة التي تشمل الوجه فقط، أو الوجه والرقبة، أو الوجه والرقبة والكتفين لممثل واحد.

لقطة قريبة جداً (Big close up**):**هي لقطة مقربة من الجزء المراد تصويره. وبالنسبة إلى حجم الإنسان فهي لقطة لجزء من الوجه. فقط أو لليد فقط...الخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-نتائج تحليل المضمون:

عنوان الحلقة : حصار كنيسة المهد
تاريخ بث الحلقة : 2004/1/1
طرفا الصراع : الطرف الأول : العرب (الفلسطينيون)
الطرف الثاني: إسرائيل
مدة الحلقة: 46.27 دقيقة 2776 ثانية
عدد المشاهد : 129

جدول رقم (1) فئة موضوع المشهد

موضوع المشهد	التكرار	النسبة المئوية
مفاوضات	45	34.88
اقتتال	1	0.77
عنف من الطرف الأول (الفلسطيني)	4	3.10
عنف من الطرف الثاني (الإسرائيلي)	35	27.13
أمن	3	2.32
ممارسات غير عسكرية	10	7.75
مساعدات	3	2.32
معاناة	6	4.65
قوات عسكرية	3	2.32
حصار	12	9.30
فوضى	7	5.42
المجموع	**129**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول رقم (1) أن موضوع المفاوضات حصل أعلى نسبة (34.88%) من بين المواضيع المطروحة في الحلقة، وكما يرى الباحث أنه من الطبيعي أن تفرض المفاوضات نفسها على موضوع المشاهد في حلقة تعالج "حصار كنيسة المهد " أو أي موضوع ضمن القضية الفلسطينية، لأن ذلك يأتي في مرحلة انتشار الفكر الداعي للسلام وترسيخه، وعدّ السلام أهم الحلول المطروحة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل متوازن مع الحل العسكري.

أما العنف من الطرف الإسرائيلي فقد حصل على النسبة الثانية (27.13 %) ، فصانع الفيلم أبرز العنف من الطرف الإسرائيلي من خلال إبراز بعض الخسائر البشرية من الطرف الفلسطيني، بالإضافة إلى حالة الحصار التي تمثل بحد ذاتها عنف من الطرف المُحاصِر الإسرائيلي، لأن المكان مقدس بعيد عن ساحة نزاع عسكري يُسوغ للطرف الإسرائيلي محاصرته، وبالمقابل لم ينل موضوع العنف من الطرف الفلسطيني سوى ما نسبته (3.1%) فقط، ويُعد ذلك تحيزاً من صانع الفيلم، ولكن إذا ما نظرنا إلى اختيار الموضوع الذي يشكل محور اتفاق بين الكثير على أن الجانب الإسرائيلي الأكثر عنفاً.

و دلت النتائج على أن موضوع الاقتتال بين الطرفين لم يرده إلا مشهد واحد، ويدل ذلك على عدم اهتمام صانع الفيلم بما حصل قبل الحصار ، في حين اهتم بموضوع الحصار وهو الجوهري و كذلك المفاوضات والعنف الإسرائيلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2) فئة شخصيات المشهد :

شخصيات المشهد		التكرار	النسبة المئوية
سياسي	طرف أول (فلسطيني)	28	21.70
	محايد	11	8.52
	طرف ثانٍ (إسرائيلي)	0	0
عسكري	طرف أول (فلسطيني)	32	24.80
	طرف ثانٍ (إسرائيلي)	6	4.65
شخصية دينية	مسلم	0	0
	مسيحي	6	4.65
	يهودي	0	0
ناشط في حقوق الإنسان		4	3.10
إعلامي	طرف أول (فلسطيني)	1	0.77
	محايد	2	1.55
	طرف ثانٍ (إسرائيلي)	5	3.87
محلل محايد		3	2.32
شاهد عيان		1	0.77
التعليق		27	20.93
موسيقى أو أغنية		3	2.32
المجموع		**129**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3) فئة المساحة الزمنية للشخصيات :

شخصيات المشهد		التوقيت | دقيقة	النسبة من الحلقة
سياسي	طرف أول (فلسطيني)	11.15	24.09
	محايد	4.70	10.15
	طرف ثانٍ (إسرائيلي)	0.00	0
عسكري	طرف أول (فلسطيني)	10.82	23.37
	طرف ثانٍ (إسرائيلي)	2.02	4.35
شخصية دينية	مسلم	0.00	0
	مسيحي	2.35	5.07
	يهودي	0.00	0
ناشط في حقوق الإنسان		1.48	3.2
إعلامي	طرف أول (فلسطيني)	0.40	0.86
	محايد	0.63	1.36
	طرف ثانٍ (إسرائيلي)	1.77	3.81
محلل محايد		1.20	2.59
شاهد عيان		0.30	0.64
التعليق		8.68	18.76
موسيقى أو أغنية		0.77	1.65
المجموع		46.27	100

يبين جدول رقم (2) و جدول رقم (3) الشخصية السياسية الفلسطينية حصلت على نسبة 21,7 % ، بالمقابل لم تظهر شخصية إسرائيلية، وهنا نقف عند تجاوز "صانع الفيلم التسجيلي" للشخصية السياسية الإسرائيلية مع العلم أنه لم يتجاوز الشخصية العسكرية الإسرائيلية عندما ظهرت بنسبة 4,6%، ولكن نظيرتها الفلسطينية تصدرت نسب الظهور في الحلقة بـــ 24,8%، ونستطيع تفسير ارتفاع نسبة العسكريين الفلسطينيين بأن المحاصرين في كنيسة المهد وهو موضوع الحلقة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العسكريين الفلسطينيين بالإضافة إلى كونهم شهود عيان، والفارق الكبير بين الشخصيات الفلسطينية والإسرائيلية تدل على تحيز صانع الفيلم لطرف الفلسطيني.

ونلاحظ وجوداً للشخصية السياسية المحايدة التي يتواءم ظهورها مع النسبة الكبيرة التي نالها موضوع المفاوضات في الجدول السابق لأنه كما نعرف تشكل هذه الشخصيات محركاً للمفاوضات بين طرفي الصراع.

كذلك دلت النتائج عن عدم وجود توازن في تقديم الشخصيات الإعلامية فظهر الإعلامي الإسرائيلي (5 مرات) في حين الإعلامي الفلسطيني (مرة واحدة)، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى عدم وجود شخصيات عسكرية إسرائيلية في الفيلم من جهة وأن الجيش الإسرائيلي يعتمد في تصريحاته على الناطق الإعلامي العسكري.

أما بالنسبة للتعليق على الأفلام هذه ظاهرة متكررة يحاول صانع الفيلم من خلالها تقديم وجهة نظر المنتمي له أو القريب منه من جهة وتفسير بعض المواقف التي لا يمكن استنتاجها من أي طرف من جهة أخرى، كما أنه عنصر ربط لأجزاء الفيلم.

كما يتضح من النتائج أن الشخصيات جاءت بالكامل مسيحية ويعود ذلك لكون الموضوع يتحدث عن حصار مكان عبادة مسيحي.

ويرى الباحث إلى أن قلة شهود العيان حسب ما ورد بالجدول يعود إلى التداخل الحاصل بين الشخصية العسكرية الفلسطينية وبين شاهد العيان حيث يعدون شخصيات عسكرية وشهود عيان بآن واحد، ولكن وجد الباحث أنهم بالأساس قبل وبعد الحصار يعودون إلى الوضع العسكري مع امتلاكهم لفكر معين ربما يوجه شهادتهم نحو أي موضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمل "الصانع" المحلل المحايد الذي لم يظهر سوى في 18 ثانية أي ما يعادل 0,6% من ثواني الحلقة. كما دلت النتائج أن نسبة الظهور لنشطاء حقوق الإنسان جاءت بنسبة 3.10 %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنوان الحلقة : الحديث مع العدو
تاريخ بث الحلقة : 24 / 6 / 2004
طرفا الصراع : الطرف الأول : العرب (لبنان – حزب الله)
الطرف الثاني: إسرائيل
مدة الحلقة: 42.61 دقيقة – 2563 ثانية
عدد المشاهد : 106

جدول رقم (4) فئة موضوع المشهد:

موضوع المشهد	التكرار	النسبة المئوية
مفاوضات	22	20.75
اقتتال	16	15.09
عنف من الطرف الأول (حزب الله)	3	2.83
عنف من الطرف الثاني (الإسرائيلي)	7	6.60
أمن	0	0
ممارسات غير عسكرية	9	8.49
مساعدات	2	1.88
معاناة	0	0
قوات عسكرية	4	3.77
حصار	41	38.67
فوضى	2	1.88
المجموع	**106**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الجدول رقم (19) يرى الباحث بما أن موضوع الحلقة يتمحور حول الحديث بين الأعداء (حزب الله – إسرائيل) وقيام محادثات بينهم للوصول إلى عملية تبادل الأسرى، فإن العنوان العريض الذي حملته الحلقة يفرض نفسه على موضوع المشاهد حيث وصل عدد المشاهد التي تحدثت عن الأسرى كما تدل النتائج إلى 41 مشهد، وبالمقابل كان موضوع 22 مشهداً المفاوضات.

وجاء الاقتتال في المرتبة الثالثة من حيث المواضيع المطروحة في المشاهد نتيجة حديث "صانع الفيلم" عن عمليات عسكرية متبادلة أثناء الأسر والمفاوضات، ويعد ذلك لازماً لإعطاء الصورة الكاملة للمُشاهد.

أبرز "الصانع" عنف الطرف الإسرائيلي أكثر بقليل من عنف حزب الله ووصل الفارق فقط إلى 4 مشاهد أو ما يعادل 4 % تقريباً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5) فئة شخصيات المشهد :

شخصيات المشهد		التكرار	النسبة المئوية
سياسي	طرف أول (حزب الله)	25	23.58
	محايد	10	9.43
	طرف ثانٍ (الإسرائيلي)	1	0.94
عسكري	طرف أول (حزب الله)	7	6.60
	طرف ثانٍ (الإسرائيلي)	8	7.54
شخصية دينية	مسلم	0	0
	مسيحي	0	0
	يهودي	0	0
ناشط في حقوق الإنسان		3	2.83
إعلامي	طرف أول (حزب الله)	3	2.83
	محايد	1	0.94
	طرف ثانٍ (الإسرائيلي)	3	2.83
محلل محايد		0	0
شاهد عيان		14	13.20
التعليق		29	27.35
موسيقى أو أغنية		2	1.88
المجموع		**106**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (6) **فئة المساحة الزمنية للشخصيات** :

شخصيات المشهد		التوقيت|دقيقة	النسبة من الحلقة
سياسي	طرف أول (حزب الله)	11.08	25.94
	محايد	4.22	9.87
	طرف ثانٍ (الإسرائيلي)	0.40	0.93
عسكري	طرف أول (حزب الله)	3.08	7.21
	طرف ثانٍ (الإسرائيلي)	3.48	8.15
شخصية دينية	مسلم	0.00	0
	مسيحي	0.00	0
	يهودي	0.00	0
ناشط في حقوق الإنسان		1.05	2.45
إعلامي	طرف أول (حزب الله)	1.25	2.92
	محايد	0.62	1.44
	طرف ثانٍ (الإسرائيلي)	0.93	2.18
محلل محايد		0.00	0
شاهد عيان		5.87	13.73
التعليق		9.90	23.17
موسيقى أو أغنية		0.83	1.95
المجموع		**42.72**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخصية السياسية:

كما تدل النتائج إلى أن ذكر الشخصية السياسية اللبنانية قد تكرر 25 مرة بالمقابل ظهرت الشخصية السياسية الإسرائيلية مرة واحدة فقط، وشُهد السياسي المحايد 10 مرات للحديث عن موضوع المفاوضات، لم يستطع "الصانع" في هذه الحلقة صنع توازن يقوده للابتعاد عن التحيز لأي طرف دون الآخر.

الشخصية العسكرية:

تقاربت النسبة في الظهور بين الشخصية العسكرية الإسرائيلية واللبنانية وإن تجاوزت الشخصية العسكرية الإسرائيلية مدة ظهور الشخصية العسكرية اللبنانية بـــ 24 ثانية فقط مع تكرار واحد فقط لكنها كما يرى الباحث أنها تسد الفرق الشاسع بين الشخصيات السياسية من الطرفين.

الشخصية الدينية:

لم يُقابل أي شخصية دينية مع العلم أنه استقبل السيد "حسن نصر الله " ولكن الباحث عدّها سياسية وليست دينية نتيجة قراراتها وفاعليتها على الساحة السياسية ودورها في صنع القرار السياسي لحزب الله.

نشطاء حقوق الإنسان:

ظهر نشطاء حقوق الإنسان 3 مرات، كما يرى الباحث هذا الظهور متواضعاً يتناسب مع وجودهم في الصراع، حيث اقتصر حضورهم في عملية تبادل الأسرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلامي

حقق "صانع الفيلم" التوازن في عرض الشخصيات الإعلامية عندما تكرر ظهور الإعلامي اللبناني 3 مرات، وبنفس العدد ظهر الصحفي الإسرائيلي ومرة واحدة كان الظهور للإعلامي المحايد، لكن من حيث الوقت لم يكن متساوياً في تقسيمه للوقت حيث ظهر في 1.25 دقيقة أما الإسرائيلي 56 ثانية والمحايد 37 ثانية، ونلاحظ اقتراب الزمن، ويرى الباحث أن الفرق يعود لمسألة تقنية وفنية ليس أكثر.

غاب المحلل السياسي عن الحلقة ويشكل ذلك نقطة ضعف لأن طبيعة الموضوع تقتضي إجراء مقابلة مع محلل سياسي ليقدم أبعاداً للموضوع وتصوراً عن القضية المطروحة ويسلط الضوء على بعض الأمور التي تخفى على المشاهد.

التعليق:

تتدخل "الصانع" من خلال التعليق 29 مرة وبزمن 9.90 دقيقة وتعدّ نسبة عالية جداً حيث أخذ التعليق مساحة واسعة من الحلقة على حساب ظهور بعض الشخصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنوان الحلقة : أجراس الخطر
تاريخ بث الحلقة : 2005/9/29
طرفا الصراع : الطرف الأول : تنظيم القاعدة
الطرف الثاني: الولايات المتحدة الأمريكية
مدة الحلقة: 25.15 دقيقة 1509 ثانية
عدد المشاهد : 41

جدول رقم (7) فئة موضوع المشهد :

موضوع المشهد	التكرار	النسبة المئوية
مفاوضات	0	0
اقتتال	0	0
عنف من الطرف الأول (تنظيم القاعدة)	5	12.19
عنف من الطرف الثاني (أمريكا)	1	2.43
أمن	9	21.95
ممارسات غير عسكرية	15	36.58
مساعدات	0	0
معاناة	0	0
قوات عسكرية	2	4.87
حصار	0	0
فوضى	9	21.95
المجموع	**41**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلافاً للحلقات السابقة التي عالجت الصراع مع إسرائيل حيث ظهر فيها موضوع المفاوضات بشكل واضح، لم يتطرق أي من مشاهد حلقة "أجراس الخطر" للمفاوضات نتيجة طبيعة الصراع الذي لا يحمل أي تسوية فإن كلا الطرفين يؤمن بفناء الآخر.

قدم "صانع الفيلم" العنف من طرف الولايات المتحدة الأمريكية مرة واحدة مقابل خمس مرات من القاعدة، وبذلك لم يتطرق "الصانع" للصورة كاملة واكتفى بما فعله الطرف الأول "القاعدة" دون ذكر الأعمال السلبية بشكل واضح للطرف الأمريكي.

طرح موضوعي الأمن والفوضى بشكل متساوٍ لأن ما حدث في أمريكا بعد 11 أيلول غلب عليه الاحتياطات أمنية، وقبل هجمات 11 أيلول وأثناءها كانت الفوضى حاضرة وبما أن الحلقة تغطي هذه المرحلة فإن التساوي في النسب منطقي ويحسب للصانع على أنه حقق التوازن المطلوب في هذا الإطار.

أما النسبة الأكبر عادت إلى الممارسات غير العسكرية حيث يشكل التخطيط للعملية ممارسة غير عسكرية و كما نلاحظ في الفيلم أسهب الصانع في كيفية التخطيط للعملية، وكذلك عمليات الاعتقال الأمريكية لبعض المُنتمين لجماعات إسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8) فئة شخصيات المشهد :

شخصيات المشهد		التكرار	النسبة المئوية
سياسي	طرف أول (تنظيم القاعدة)	0	0
	محايد	0	0
	طرف ثانٍ (أمريكا)	4	3.1
عسكري	طرف أول (تنظيم القاعدة)	7	5.43
	طرف ثانٍ (أمريكا)	3	2.33
شخصية دينية	مسلم	0	0
	مسيحي	0	0
	يهودي	0	0
صمت		8	3.10
إعلامي	طرف أول (تنظيم القاعدة)	2	1.55
	محايد	1	0.78
	طرف ثانٍ (أمريكا)	2	1.55
محلل محايد		4	2.32
شاهد عيان		1	0.77
التعليق		25	20.93
موسيقى أو أغنية		3	2.32
المجموع		**129**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (9) فئة المساحة الزمنية للشخصيات :

شخصيات المشهد		التوقيت|دقيقة	النسبة من الحلقة
سياسي	طرف أول (تنظيم القاعدة)	0.00	0
	محايد	0.00	0
	طرف ثانٍ (أمريكا)	1.17	4.63
عسكري	طرف أول (تنظيم القاعدة)	2.85	11.33
	طرف ثانٍ (أمريكا)	1.45	5.76
شخصية دينية	مسلم	0.00	0
	مسيحي	0.00	0
	يهودي	0.00	0
صمت		1.33	5.3
إعلامي	طرف أول (تنظيم القاعدة)	1.05	4.17
	محايد	0.58	2.31
	طرف ثانٍ (أمريكا)	0.70	2.78
محلل محايد		1.17	4.63
شاهد عيان		0.33	1.32
التعليق		13.78	54.8
موسيقى أو أغنية		0.73	2.91
المجموع		25.15	100

الشخصية السياسية:

لم تظهر الشخصية السياسية للقاعدة في حين ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية 4 مرات، والسياسي المحايد شأنه شأن السياسي من القاعدة، ولم يستطع "صانع الفيلم" عمل توازن بين الشخصيات السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخصية العسكرية:

اعتمد على الجانب العسكري للقاعدة 7 مرات مقابل 3 مرات للجانب العسكري الأمريكي، على الرغم أن ذلك كما يرى الباحث يشكل تحيزاً، لكن يُسوغ للصانع ارتفاع نسبة الشخصية العسكرية من طرف القاعدة لأنه الفاعل في الموضوع في حين الأمريكي يُعدّ مُعلق ومحلل ومشاهد لما حدث.

الشخصية الإعلامية :

بما أن الشخصيات الإعلامية من السهل الوصول إليها وإجراء مقابلات معها فإنه كان متوازناً بين الشخصيات الإعلامية المحسوبة على القاعدة والشخصيات الإعلامية الأمريكية، و**الشخصية الإعلامية** المحايدة ظهرت مرة واحدة، والملاحظ أن الفارق الزمني بين الطرفين من الجانب الإعلامي هو 19 ثانية فقط.

المحلل المحايد : يقتضي الصراع المطروح التركيز على المحلل المحايد لما يقدمه من رأي وتصور بعيد عن التحيز في موضوع شائك كهذا.

التعليق:

عادت النسبة الأعلى للتعليق، ويعني ذلك امتلاك "صانع الفيلم" معلومات كان من الصعب تقديمها عن طريق مقابلات بل سردها قصصياً، ويعدّ من جهة أنه قدم الجديد من المعلومات ولكنه من جهة أخرى يكسر الموضوعية لأنه بشكل أو بآخر سيقدم رأياً وإن لم يكن واضحاً.

وتجاوز عدد دقائق التعليق كما في الجدول (13.78) نصف مدة الحلقة التي وصلت إلى (25.15)، ونلاحظ وجود 1.33 دقيقة من الصمت لترك الصورة تتحدث و تعبر، ويشكل ذلك كما يرى الباحث كسر للرتابة و إراحة سمع المشاهد.

كذلك قدم **الأغنية أو الموسيقى أو القرآن الكريم** لتعزيز الأفكار المطروحة وصنع التأثير المطلوب لكسب عواطف المشاهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنوان الحلقة : العبور إلى المجهول
تاريخ بث الحلقة : 2006/9/18
طرفا الصراع : الطرف الأول : الحكومات العربية
الطرف الثاني: تنظيم القاعدة
مدة الحلقة: 44.02 دقيقة 2641 ثانية
عدد المشاهد : 86

جدول رقم (10) فئة موضوع المشهد :

موضوع المشهد	التكرار	النسبة المئوية
مفاوضات	0	0
اقتتال	2	2.32
عنف من الطرف الأول (الحكومات العربية)	2	2.32
عنف من الطرف الثاني (تنظيم القاعدة)	11	12.79
أمن	24	27.90
ممارسات غير عسكرية	29	33.72
مساعدات	2	2.32
معاناة	4	4.65
قوات عسكرية	3	3.48
حصار	0	0
فوضى	9	10.46
المجموع	**86**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتيجة بحث الحلقة في أمور فكرية، نلاحظ أن النسبة الأعلى للمواضيع المشاهد هو الممارسات غير العسكرية، وجاءت جُل الممارسات غير العسكرية من قبل تنظيم القاعدة في حين تنظيم القاعدة سيطرت على مشاهده قضايا الأمن، وانحصر الاقتتال بمشهدين، و 9 مشاهد للفوضى، وتعدّ هذه النسبة ضعيفة قياساً بما هو عليه الوضع للقضية المطروحة.

ونشاهد أن الحصار والمفاوضات لم تجد لها مكاناً في الفيلم نتيجة طبيعة الصراع المطروح فيه،ولابد من الإشارة إلى أن " صانع الفيلم" قدم الطرف الثاني (القاعدة) أعنف من الطرف الأول(الحكومات العربية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (11)فئة شخصيات المشهد :

شخصيات المشهد		التكرار	النسبة المئوية
سياسي	طرف أول (الحكومات العربية)	5	4.95
	محايد	0	0
	طرف ثانٍ (تنظيم القاعدة)	11	10.89
عسكري	طرف أول (الحكومات العربية)	4	3.96
	طرف ثانٍ (تنظيم القاعدة)	6	5.94
شخصية دينية	مسلم	6	5.94
	مسيحي	0	0
	يهودي	0	0
ناشط في حقوق الإنسان		0	0
إعلامي	طرف أول (الحكومات العربية)	4	3.96
	محايد	0	0
	طرف ثانٍ (تنظيم القاعدة)	0	0
محلل محايد		6	5.94
شاهد عيان		6	5.94
التعليق		39	38.61
موسيقى أو أغنية		14	13.86
المجموع		**101**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (12) فئة المساحة الزمنية للشخصيات :

شخصيات المشهد		التوقيت| دقيقة	النسبة من الحلقة
سياسي	طرف أول (الحكومات العربية)	2.80	6.36
	محايد	0.00	0.00
	طرف ثانٍ (تنظيم القاعدة)	5.73	13.03
عسكري	طرف أول (الحكومات العربية)	1.25	2.84
	طرف ثانٍ (تنظيم القاعدة)	3.67	8.33
شخصية دينية	مسلم	3.37	7.65
	مسيحي	0.00	0.00
	يهودي	0.00	0.00
ناشط في حقوق الإنسان		0.00	0.00
إعلامي	طرف أول (الحكومات العربية)	2.17	4.92
	محايد	0.00	0.00
	طرف ثانٍ (تنظيم القاعدة)	0.00	0.00
محلل محايد		3.33	7.57
شاهد عيان		2.43	5.53
التعليق		17.05	38.74
موسيقى أو أغنية		2.22	5.04
المجموع		44.02	100.00

الشخصية السياسية:

ظهر السياسيون المقربون من القاعدة أكثر بكثير من السياسيين العرب، وهنا نشاهد عدم وجود التوازن ولكن من المحتمل أن التركيز على السياسي المقرب من القاعدة بشكل أكبر لأن السياسي العربي يظهر دائماً في وسائل الإعلام ويعرفه الجمهور، وأحسن عدم إدخال الشخصية السياسية المحايدة لأنه لا جدوى من وجودها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخصية العسكرية:

ظهر العسكري من تنظيم القاعدة في 3.67 دقيقة بمقابل 1.25دقيقة فقط للشخصية العسكرية العربية، ويعد ذلك استمراراً بعدم التوازن الذي ظهر في الحلقات الماضية.

الشخصية الدينية:

ظهرت الشخصية المسلمة 6 مرات مقابل عدم ظهور أي شخصية دينية أخرى، ويعود ذلك إلى وجود الطبيعة الدينية المسلمة لتنظيم القاعدة، لذلك حاول "صانع الفيلم" تسليط الضوء على آراء شخصيات دينية بتنظيم القاعدة.

إعلامي:

يرى الباحث أنه على الرغم من سهولة الوصول للشخصيات الإعلامية المقربة من القاعدة، لكنه لم يُقابل أياً منهم ليبتعد بخلاف الحلقات الماضية عن التوازن في عرض الشخصية الإعلامية.

محلل محايد:

تُسجل للـــ "صانع" فكرة الظهور الكبير نسبياً للمحلل المحايد لضرورة وجوده بمثل هكذا قضايا، ووصلت مدة عرض المحلل المحايد 3.33 دقيقة ، والجدير ذكره أن المحللين الذين ظهروا بالفيلم مختصون بشؤون الجماعات الإسلامية.

وجود شاهد العيان ضمن الفيلم بذات النسبة التي وجد بها المحلل لكن قل عنه من حيث الزمن الذي وصل إلى 2.43 دقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق:

يحمل "صانع الفيلم" فكراً و معلومات ورأياً بالموضوع المطروح ويؤكد ذلك المدة التي تدخل بها الصانع والتي وصلت إلى 17.05 دقيقة من أصل 44.02 دقيقة.

ولكسر الجمود قدم موسيقى تصويرية في مدة بلغت 133 ثانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ستعرض الجداول المُقبلة لمجمل الحلقات الأربع:

جدول رقم (13) فئة المصطلحات المستخدمة:

المصطلحات المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
استشهد	4	33.33
مات	5	41.66
قتل	3	25
لقي حتفه	0	0
المجموع	**12**	**100**
وجود عسكري	0	0
احتلال	1	33.33
استيطان	0	0
جيش	2	66.66
المجموع	**3**	**100**
منظمات	0	0
فصائل	0	0
مسلحون	2	10
ميليشيا	0	0
عناصر حركية	0	0
مقاومة	8	40
حزب	10	50
المجموع	20	100
أعمال شغب	0	0
إرهاب	3	60
هجوم	1	20

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتحام	1	20
انسحاب	0	0
تفجير	0	0
دفاع عن النفس	0	0
المجموع	5	100
مسلم	12	70.58
مسيحي	4	23.52
يهودي	0	0
درزي	0	0
مسلم سني	1	5.88
مسلم شيعي	0	0
مسيحي أرثودكسي	0	0
مسيحي كاثوليكي	0	0
المجموع	**17**	**100**
يساري	0	0
يميني	2	100
متطرف	0	0
معتدل	0	0
المجموع	**2**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحلقة الأولى:

الموت:

دلت لنتائج مصطلحات الحلقة الأولى أن مصطلح الموت جاء في المرتبة الأولى بنسبة 50% ، في حين جاء مصطلح (استشهد) بالمرتبة الثانية بنسبة (33.33%)، ومصطلح (قتل) جاء بنسبة (16.66)، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى عدة أسباب، أهمها أن صانع الفيلم والوسيلة الإعلامية التي تبثه تحمل فكراً مؤيداً للطرف الأول، هنا يتبن مدى انحياز الإعلامي للطرف الفلسطيني من جهة، ومن الأسباب أيضاً استخدام وسائل الإعلام الغربية لمصطلح (قتل).

التواجد العسكري:

كما يتضح من النتائج أن مصطلح "جيش" ظهر بنسبة 100% ويعود ذلك إلى أن الجيش الإسرائيلي هو المُحاصر.

التنظيمات:

كما دلت النتائج على أن مصطلح المقاومة ظهر بنسبة (66.66%) وهي نسبة عالية يعود ذلك كما يرى الباحث إلى انحياز صانع الفيلم للطرف الأول.

الفعل:

نجد أن كلمة إرهاب نُطقت في تعليقات "الصانع" عندما ظهرت مرتين حيث يذكر في إحدى تعليقاته (بينما غطت بيت لحم وكنيسته، كبقية فلسطين، في عطش وجوع و**إرهاب** تزداد حدتها جميعاً يوماً بعد يوم، استقطبت الأزمة فئة قليلة من أصحاب الضمائر الغربيين شُهداء على ما يحدث".ونرى هنا انه وصف الطرف الثاني (الإسرائيلي) بالإرهاب، لكن في التعليق الثاني الذي ورد فيه كلمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إرهاب وُصف بها الطرف الفلسطيني ولكن ردها إلى رأي الطرف الإسرائيلي متجاوزاً ما لم يتجاوزه في التعليق الأول وإليكم التعليق الثاني " في المكان نفسه تجمع اليوم 237 فلسطينياً وغير فلسطيني بين طفل وشيخ وموظف وراهب ومدافع عن أرضه، مسلمين ومسيحيين، في عيون إسرائيل إرهابيون. بدأ حصار المهد).

الدين:

من الملاحظ عدم استعمال الصانع لمصطلح يهودي بالمقابل استخدم مصطلح مسلم و مسيحي بنسبة أكبر نظراً إلى طبيعة الموضوع .

الميول:

لم يكن لمصطلحات الميول أي ظهور كبير حيث اقتصر ذكرها مرة واحدة وهي (يميني) وجاءت ضمن سياق طبيعي (التعليق) " أدرك خُبراء إسرائيل في العلاقات العامة خطورة ما يحدث على صورتهم، منعوا جميع الصحفيين عدا مراسل شبكة (Fox) الأميركية اليمينية المتطرفة.

الحلقة الثانية:

قبل الخوض في نسب المصطلحات الواردة في الحلقة الثانية يقف الباحث عند الجملة الأولى من التعليق الأول في الحلقة (لطالما كان لبنان جنوبه على وجه الخصوص، ساحة للمواجهة العسكرية بين المعتدي الإسرائيلي و المقاوم العربي مواجهة ربما يراها كثيرون غير متكافئة لكنها في عين الأحرار سرعان ما تعتدل....)، حاول صانع الفيلم من خلال استخدام مصطلحين متعاكسين يصف من خلالهما طرفي النزاع أن يرسم التصور العام حول العربي اللبناني من جهة والإسرائيلي من جهة ثانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموت

استخدم "صانع الفيلم" مصطلح "استشهد" مرة واحدة فقط للإشارة إلى القتلى من جانب حزب الله وبذلك تماشى مع المصطلح المستخدم لدى الطرف اللبناني وفي ذات التعليق استخدم مصطلح "قُتل" للإشارة لجنود إسرائيليين، وهنا نورد المصطلحين كما وردا في التعليق (اتخذ مقاتلو حزب الله مواقعهم بين الأشجار تقدم الإسرائيليون في اتجاه بوابة البستان وإن هي إلا انفجارات ناسفة ووابل من الرصاص قُتل 16 ضابطاً و جندياً وأصيب ثلاثة لاذوا بالفرار بهذه الأشلاء استعاد حزب الله لاحقاً عشرات الأسرى و الشهداء).

الوجود العسكري

استعمل مصطلح "احتلال" مرة واحدة واللافت للنظر أن وصفه الأول للإسرائيلي المعتدي والعربي المقاوم يتعارض مع استخدامه و توظيفه لمصطلح احتلال عندما استعمله لوصف عملية لحزب الله (بعدما سارت خطة تنويم الإسرائيليين على ما يرام تقدمت وحدات من مقاتلي حزب الله فاحتلت بأسلحتها الثقيلة مواقع متقدمة في غفلة من العدو).

التنظيمات

وردت كلمة مقاومة ست مرات للتعبير عن الفعل اللبناني من طرف حزب الله ضد الاحتلال الإسرائيلي وهو بذلك استعمل المصطلح العربي وابتعد عن المصطلح الغربي والمصطلح الوسطي الذي يُسمي هذه الحركات بحركات مسلحة دون وصفها للابتعاد عن الخلاف القائم بين التيار العربي اليميني وليس اليساري الذي يقترب بدوره من التيار الغربي، ومن الطبيعي أن يرد مصطلح "حزب " 10 مرات نتيجة وجود "حزب الله " باعتباره أحد أطراف الصراع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدين

على الرغم من أن حزب الله يحمل الصفة الدينية بشكل أو بآخر لم يرد أي مصطلح ديني في الحلقة وتسجل هذه النقطة لـــ "صانع الفيلم" وتحسب له من جهة تعامله مع الموضوع من منطلق سياسي ولكن تؤخذ عليه بعدم تقديمه الخلفية المناسبة لحزب الله بصفته الطرف الأول للصراع.

الحلقة الثالثة:

لم ترد في الحلقة الثالثة أي من المصطلحات المذكورة في الجدول ، التي تحمل دلالات في أي تعليق للصانع سوى مرة واحدة كلمة إرهاب وجاءت ضمن السياق التالي:(يسري فودة: في السادس من آب أُطلِع الرئيس في أجازته على ما يُعْتَقَد أنه أخطر تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية في أثناء ما يُعرَف بالتقرير الرئاسي اليومي (PDB) عنوانه ابن لادن مصمم على الهجوم في أميركا جاء فيه: تشير مصادر سرية وحكومات أجنبية إلى أن ابن لادن يريد شن هجمات إرهابية داخل الولايات المتحدة، أعضاء القاعدة ومن بينهم مواطنون أميركيون استقروا في أو ترددوا على الولايات المتحدة لسنوات وتحتفظ الجماعة ببنية دعم يمكن أن تساعد في الهجمات، معلومات مكتب التحقيقات الفدرالي منذ عام 1998 تشير إلى نمط مشتبه به من الأنشطة داخل البلاد متوافق مع استعدادات لخطف طائرات.)

ويُفسر ذلك على أن "صانع الفيلم" اعتمد على المصطلحات التقريرية التي تقدم المعلومة مثل (يقع ، وصل ، إجراء ، سافر، كتب ، حجز.....)، ويعدّ ذلك نقطة قوة للفيلم لدلالته على عدم التوازن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحلقة الرابعة:

الموت:

ذكرت فقط مصطلح "استشهد" للتعبير عن الموت، وفي هذا الصراع من الطبيعي استعمال كلمة "استشهد" لأن طرفي الصراع لديهم فِكر الشهادة و الاستشهاد ، وجاء المصطلح في نص التعليق كما يلي (ولا أحد في لبنان يحمل فكراً سلفياً جهادياً لايقبل المساومة قدر مايحمله تنظيم عصبة الأنصار، استشهد في العراق عدد من أعضائه وعاد البعض الآخر، قاعدته عين الحلوة وأفقه بلاد الشام وفكره لا يختلف كثيراً عن فكر القاعدة).

الفعل:

لم يقترب "صانع الفيلم من مصطلح إرهاب، واستخدم مصطلحي "هجوم" و "انسحاب" ضمن صيغة تقريرية كما نشاهد في التعليق التالي (في تلك الأثناء كان الإسرائيليون يستعدون للانسحاب من جنوبي لبنان) وفي تعليق ثانٍ (... على مرمى البصر سهل البقاع فيه مرج البقاع منه خرج "زياد الجراح" أحد التسعة عشر الذين هاجموا أميركا يوم الحادي عشر من سبتمبر).

الدين:

وفي المصطلحات الدينية نقف عند استخدامه لمصطلح "مسلم سني" لشرح أوضاع المسلمين في بلاد الشام وهي الحلقة الأولى من سلسلته التي يستخدم بها هكذا مصطلح يمثل اتجاهاً نحو الطائفية حيث كنا نشاهد حلقة "الحديث مع العدو" الذي كان أحد أطراف الصراع "حزب الله" وهو من الطائفة الشيعية ورغم ذلك لم يستخدم ذاك المصطلح، ونورد كيف استعمل مصطلح "المسلمين السنة" (فقط انظر إلى أحوال المسلمين في بلاد الشام مجتمعةً، المسلمين السنة وهم الأكثرية يعتبرون أنفسهم مغبونون في سوريا ولبنان، الإخوان المسلمين يعتبرون أنفسهم مضطهدين في سوريا والأردن...)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا التعليق يسلط ضوءاً على أوضاع المسلمين السنة و يبين أنهم مضطهدون لنجد أن بين سطوره تفسيراً لسبب قيام بعض الجماعات المتطرفة في المنطقة.

الميول:

استخدم "الصانع" مصطلح يميني للإشارة إلى طرف فلسطيني عندما يقول (يتأثر اليمين الفلسطيني، تزيد معاناة الشعب، يقع الشارع السياسي في الفراغ.

جدول رقم (14) فئة نمط التعليق :

نمط التعليق	التكرار	النسبة المئوية
تحليلي	39	32.23
تقريري	68	56.19
بلاغي – إبداعي	14	11.57
المجموع	**121**	100

يبين الجدول رقم (14) بأن صانع الفيلم لم يقف في تعليقاته عند سرد الحادثة فقط بأسلوب تقريري لكنه استخدم الأسلوب التحليلي لخلق جمالية من خلال استخدام الأسلوب البلاغي أو الإبداعي الذي يحمل المصطلحات اللغوية الجذابة.

يشاهد الباحث ارتفاع نسبة النمط التقريري، ويأتي ذلك نتيجة تزايد نسبة ظهور التعليق الذي قدم شرحاً عن الأوضاع لم يشر لها الضيوف، ولكن تقديم 39 تعليقاً تحليلياً توضح في بعض الأحيان أموراً غامضة على المشاهد، ولكن تحمل التعليقات في طياتها رأياً يرى الباحث أنه كان "الصانع"بغنى عن تقديمه لأنه ناقل وباحث عن المعلومة ليقدمها للمشاهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (15) فئة لغة التعليق :

لغة التعليق	التكرار	النسبة المئوية
فصحى	118	98.33
عامية	2	1.66
إعلامية	0	0
المجموع	**120**	**100**

لم يستخدم "صانع الفيلم" في الجدول رقم (15) إلا اللغة الفصحى فقط، وذلك لإعطاء الحلقة صفة الجدية، والموضوع السياسي لا يحتمل أي لغة سوى الفصحى، ولكن نشاهد في بعض المقابلات مقاطعات من "الصانع" كانت باللهجة العامية وهو أمر طبيعي نظراً إلى محاكاة الشخصية باللهجة التي يتكلم بها.

جدول رقم (16) فئة الصور الثابتة :

الصور الثابتة		التكرار	النسبة المئوية
صور فوتوغرافية	حدث	14	24.56
	شخص	40	70.18
رسوم بيانية		2	3.51
جداول		0	0.00
خرائط		1	1.75
كروكي		0	0.00
المجموع		**57**	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيشرح الباحث تفاصيل نتائج الجدول السابق من خلال تناول كل حلقة على حدا:

الحلقة الأولى :

فرضت صور الأحداث التي كانت تحدث في أثناء الحصار نفسها على "صانع الفيلم" لأنه كما يرى الباحث لم يستطع التعبير عنها بصور متحركة، ومن المحتمل أن يكون استخدامها لتكون توثيقاً لما حدث وإضافة ضرورية للبرنامج وهنا يعدّ موفقاً باختيار الصور لأحداث وليس غيرها لأنها غير متوافرة في مادة متحركة.

الحلقة الثانية

استخدام الصور الثابتة يُضعف بعض الأحيان من مستوى الفيلم التسجيلي إذا كانت متوافرة عن طريق الصور المتحركة.

نجد أنه قدم 5 صور ثابتة لحدث و16 صورة لشخص و هذه النسبة العالية تشكل نقطة سلبية على الفيلم.

الحلقة الثالثة:

نتيجة عدم علنية الطرف الأول و الصعوبات في ظهوره أمام الكاميرا، يُسوغ لصانع الفيلم استخدام الصور الثابتة لأشخاص من تنظيم القاعدة، واستخدم خريطة الولايات المتحدة الأمريكية في مناسبة واحدة.

الحلقة الرابعة:

استخدم 12 صورة شخص لا يستطيع "الصانع" بسهولة الوصول إليهم لتصويرهم وتقديمهم باعتبارهم مادة متحركة، وخاصة أنهم شخصيات شبه مجهولة لمعظم المشاهدين، ويحسب له أنه قدمها وعرف الجمهور عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (17) فئة مصدر المادة المتحركة :

مصدر المادة المتحركة	التكرار	النسبة المئوية
الأرشيف	327	45.73
خاص بالفيلم	383	53.56
وكالات الأنباء	0	0
محطات التلفزة	5	0.69
المجموع	**715**	100

نالت الصورة الخاصة بالفيلم كما في الجدول رقم (17) النسبة الأعلى، عندما قدم "صانع الفيلم" 383 لقطة خاصة بفيلمه توزعت بين صور للمناطق التي دارت فيها الأحداث، وبين المقابلات التحليلية و شهود العيان.

وتتطلب طبيعة المواضيع المطروحة العودة للأرشيف لإعادة المشاهد لإعطاء خلفية للحدث لذلك ظهرت المواد الأرشيفية 327 مرة.

وتستخدم مواد أرشيفية أيضاً لإعطاء تصور تاريخي عن الصراع المطروح، وكذلك العودة إلى بعض الأحداث مثل في حلقة الحديث مع العدو تمت العودة إلى زيارة "مادلين أولبرايت" وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة للبنان وعقدها مؤتمراً صحفياً مع رئيس الوزراء اللبناني آنذاك "سليم الحص" ويأتي استخدام هذه المواد الأرشيفية متماشياً مع إشارة أحد ضيوفه لزيارة وزيرة الخارجية الأمريكية.

وهناك 5 لقطات خاصة بمحطات تلفزة لما تقدمه من معلومات جديدة ولقطات نوعية لم يتسنَ لـــ "صانع الفيلم" الحصول عليها ، ونذكر منها تلك اللقطات التي صورتها إحدى الناشطات وبثها تلفزيون BBC، واعتمد عليها الصانع في حلقة حصار المهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (18) فئة وضع الكاميرا :

وضع الكاميرا		التكرار	النسبة المئوية
ثابت		823	80.84
متحركة	رأسية	18	1.76
	استعراضية	116	11.39
	دائرية	4	0.39
	تقريب (Zoom in)	42	4.12
	تبعيد (Zoom out)	15	1.47
المجموع		**1018**	100

تدل النتائج في الجدول رقم (18) على الاعتماد على الكاميرا الثابتة في جميع الحلقات وهنا يبين الباحث بشكل تفصيلي اعتماد صانع الفيلم على حركات الكاميرا :

الحلقة الأولى:

نشاهد سيطرة للكاميرا الثابتة، لما لها من دلالة على جدية الموضوع وهنا تتداخل النتيجة مع نتيجة فئة لغة التعليق، بالإضافة إلى اعتماده على المقابلات التي تفرض عليه ثبات الكاميرا في أغلب الأحيان .

أما التقريب لم يركز عليها على الرغم من امتلاكها لدلائل كبيرة مثل رغبة "الصانع" التركيز على لقطة معينة و إبرازها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحلقة الثانية:

دلت النتائج حسب الجدول السابق اعتماد الصانع على الوضع الثابت للكاميرا يتناسب مع طبيعة السلسلة التسجيلية السياسية الجدية التي تحتاج لنوع من الإخراج الهادئ وإن صح التعبير الملتزم ببعض القضايا الفنية، لكن كان من الممكن استخدام حركة تقريب الكاميرا للتركيز على بعض القضايا التي يرغب "الصانع" بالتركيز عليها.

الحلقة الثالثة:

استخدم 105 لقطات ثابتة وذلك يُعد طبيعياً نظراً لجدية المواضيع السياسية، لكن عدم وجود وضع تقريب سوى 6 مرات تدل على عدم رغبة الصانع التركيز على مواضيع دون الآخرى، وجاءت 16 لقطة استعراضية لمناطق جغرافية.

الحلقة الرابعة:

كما في الجدول السابق حصلت وضع الكاميرا الثابت على نسبة 87.93 % أما حركات تقريب وصلت نسبتها إلى 2.41 %، وهي قليلة لكنها تُبعد الصانع عن مشكلة تركيزه على فكرة دون أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (19) فئة حجم اللقطات :

حجم اللقطات	التكرار	النسبة المئوية
عامة	182	19.48
متوسطة	401	42.93
قريبة	351	37.58
قريبة جداً	0	0
المجموع	**934**	100

حصلت اللقطة المتوسطة على النسبة الأعلى مما يعني أن "صانع الفيلم" كان يحاول التوجه إلى الوسطية في علاج الأمور والابتعاد عن التركيز على قضية معينة دون أخرى، والتوجه نحو تقديم اللقطة وخلفية لها أي فهم اللقطة ضمن سياقها الطبيعي.

و من جهتها كانت اللقطة القريبة حاضرة في المقابلات، في حين استعملت اللقطة العامة بدرجة أقل، واقتصرت على افتتاح مشهد أو تعبير عن مرحلة جديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (20) فئة علاقة المادة المصورة بالنص :

علاقة المادة المصورة بالنص	التكرار	النسبة المئوية
متطابقة تماماً	238	28.43
متطابقة نوعاً ما	260	31.06
تضيف للنص	300	35.84
تخالف النص	39	4.65
المجموع	**837**	100

نبدأ بالنسبة الأقل وهي "تخالف النص" (4,65%) وعلى الرغم من قلة النسبة إلا أنها تشكل ثغرة كبيرة في الحلقة لأن أي صورة لابد من دراستها و لاسيما تلك المقرونة بكلام حيث ستفقد مضمونها إذا خالفت الكلام أو الكلام خالفها.

النسبة الثانية هي "متطابقة نوعاً ما" وبعدها "متطابقة تماماً" وتعدّ علاقة صعب تحقيقها، و في بعض الأحيان غير مطالب فيها لأنها لا تشكل إيجابية بالمطلق لأننا ندخل هنا في التكرار حيث يقدم "صانع الفيلم" فكرة ملفوظة ويعيدها بالصورة.

أما "تضيف للنص" وصلت نسبتها إلى 35,84% وتشكل نسبة كبيرة و إيجابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (21) فئة نوع الانتقال بين اللقطات:

نوع الانتقال بين اللقطات	التكرار	النسبة المئوية
قطع	704	92.27
مزج	59	7.73
ظهور تدريجي	0	0
اختفاء تدريجي	0	0
مسح	0	0
تركيب	0	0
تقسيم الشاشة	0	0
المجموع	**763**	**100**

92,27 % للقطع وهي الانتقالة الأكثر شيوعاً و المستخدمة في البرامج الجادة، والقطع هو الانتقال الطبيعي بين اللقطات لأي سلسلة تسجيلية سياسية.

ولكن "صانع الفيلم" حاول كسر الروتين باستخدامه 59 مرة المزج تركزت في نهاية الحلقات مثلاً عندما بدأ يقدم نتائج الحصار في الحلقة الأولى حيث كان ينتقل بين المُحاصرين السابقين والمُبعدين الحاليين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22) فئة الأشكال الإعلامية:

الأشكال الإعلامية		التكرار	النسبة المئوية
مقابلة	استديو	211	26.24
	موقع الحدث	27	3.36
مواد أرشيفية	خبر	5	0.62
	مؤتمر صحفي	2	0.25
	خطاب	4	0.50
صور فقط		549	68.28
تمثيلي		5	0.62
رسوم متحركة		1	0.12
المجموع		**804**	100

الأشكال الإعلامية :

كما تدل النتائج إن اعتماد "صانع الفيلم" على الصور فقط وكذلك على المقابلات التحليلية بلغت 238 ظهور لمقابلة 211 منها في الاستديو لصعوبة استرجاع الشخصيات ولقائها في مكان وقوع الحدث، واقتصرت المقابلات في مكان الحدث على الشخصيات غير المتضررة.

وظهر المؤتمر الصحفي باعتباره شكلاً إعلامياً، وبالتحديد المؤتمر الذي عقده الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وكان له دور ودلالة لحل قضية حصار كنيسة المهد.

استخدم خمس مرات المشهد التمثيلي لاستعادة بعض الأحداث منها كيفية قتل قارع أجراس الكنيسة، وكما نعرف من الصعب الحصول على مادة أرشيفية تُوضح المشهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (23) فئة مصدر المعلومات :

مصدر المعلومات			التكرار	النسبة المئوية
سري	مقابلة	شهود عيان	9	0.60
		خبراء	3	0.20
	وثيقة مكتوبة		8	0.53
	مادة مصورة		11	0.73
	تسجيل صوتي		6	0.40
علني	مقابلة	شهود عيان	951	63.86
		خبراء	233	15.64
	وثيقة مكتوبة		0	0
	مادة مصورة		267	17.93
	تسجيل صوتي		1	0.06
المجموع			**1489**	100

في جدول رقم (23) لم تشكل نسبة المصدر السري للمعلومات سوى 2,46% وتضع هذه النسبة "صانع الفيلم" في مشكلة التسمية لسلسلته التي يطلق عليها "سري للغاية" و السري في فيلمه يعدّ ضئيلاً بالنسبة إلى علني منه، أما من منظور آخر فإن المقابلات التي أجراها مع شهود العيان أفضت إلى معلومات سرية ، ولكنه أجرى مقابلات مع خبراء قدمت تصورات وتحليلات بعيدة عن المعلومات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أمثلة حول المصادر السرية في الحلقات الأربع:**

مادة مصورة (رسالة وجهها رون أراد "أسير إسرائيلي")، وتسجيل صوتي للأسير اللبناني السابق "سمير القنطار" (من حلقة الحديث مع العدو).

المصادر السرية في حلقة أجراس الخطر انحصرت بـــ 5 وثائق مكتوبة وهي عبارة رسائل من منظم عملية 11 أيلول للمنفذين، و5 تسجيلات صوتية تعود لرمزي بن الشيبة أحد قادة تنظيم القاعدة.

وأما في حلقة العبور إلى المجهول فظهر الخبراء السريين 3 مرات، وهذه النسبة ليست قليلة بالنظر إلى صعوبة الوصول لأطراف تملك معلومات سرية، وقدم وثيقتين مكتوبتين أحدهما لقائد ميداني شيشاني ومادتين مصورتين لشخصية إسلامية غير معروفة للمشاهد"أبو مصعب السوري"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

أولاً :مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية عن طريق الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

1- ما أجندة الموضوعات المطروحة ضمن الصراع الذي تتناوله الحلقة أو الفيلم الواحد من سلسلة سري للغاية؟

أولاً: وجد الباحث أن "صانع الفيلم" اتجه نحو الصراعات التي تحمل الغموض (القاعدة وأمريكا) و(القاعدة والحكومات العربية) و قدم من خلالها مواضيع الفوضى القائمة و ممارسات غير عسكرية أي استخباراتية من جهة، ومن جهة أخرى نجد أنه ركز ضمن الصراع العربي الإسرائيلي على موضوع المفاوضات التي وصلت نسبتها في حلقة عالجت الصراع العربي الإسرائيلي إلى 34.88% ، وعرج بعض الشيء على العنف من الطرفين بمجموعهما وصلت النسبة إلى 30.23%.

تبين من ذلك أنه تعامل مع نوعين من الصراعات الصراع التاريخي المعروف (العربي الإسرائيلي) وركز فيه على طريق الحل، والصراع الآخر هو الغامض غير واضح بسبب غموض أحد الأطراف و عدم وجوده بقوة على الأرض و داخل المجتمع (القاعدة و أمريكا _ القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية) وركز فيه على الفوضى الذي وصلت نسبة تناولها إلى 21.95% و كذلك نسبة ظهور موضوع الأمن مماثلة بالضبط للفوضى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ما الأسلوب الذي اتبعه صانع سلسلة سري للغاية في علاج الصراعات السياسية؟

بينت الدراسة من خلال التحليل السابق أن صانع الفيلم أجرى العديد من المقابلات مع أطراف سياسية وعسكرية وإعلامية ومحللين وشهود عيان، وقدم من خلال تلك المقابلات المعلومات المحيطة بجوانب الموضوع.

أما التعليق من قبل الصانع وصلت عدد دقائقه في الحلقات الأربع إلى 49.41 دقيقة من أصل 158.16 دقيقة ، ويدل ذلك على امتلاك الصانع العديد من المعلومات التي لم يستطع تقديمها عن طريق المقابلات، ومن المحتمل أنه يمتلك رأياً دفعه للتدخل المبالغ به في بعض الحلقات، لكن لم نشاهد انحيازاً لطرف دون الآخر عن طريق الاستخدام المدروس للمصطلحات.

قدم كذلك الوثائق المكتوبة و التسجيلات الصوتية السرية، ليحاول عن طريق ذلك الاقتراب من تسمية سلسلته "سري للغاية".

ونستنتج أن السلسلة اعتمدت على المقابلات وعرض الوثائق المكتوبة السرية بالإضافة إلى بعض التسجيلات الصوتية في معالجة الصراعات السياسية.

3- هل توخى صانع سلسلة سري للغاية التسجيلية المصداقية والمهنية والموضوعية في طرح الصراعات السياسية وعرضها ؟

الموضوعية:

انحاز صانع الفيلم إلى طرف دون الآخر لأنه لم يكن متوازناً في عرض الشخصيات السياسية والعسكرية حيث لاحظ الباحث التركيز على الشخصيات السياسية الفلسطينية التي ظهرت 28 مرة على حساب الإسرائيلية التي لم تظهر أبداً، أما الشخصية العسكرية ظهرت الإسرائيلية بشكل متواضع (6مرات) قياساً بالفلسطينية (32 مرة)، ولم يقدم الشخصية السياسية للقاعدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمقابل ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية أربع مرات، أما الشخصية السياسية العربية قدمها بشكل خجول والشخصية السياسية المقربة من القاعدة ظهرت بشكل واضح.

وبالنسبة للشخصيات الإعلامية ظهرت بشكل شبه متوازن.

وبالنظر إلى **مصطلحات** وجد الباحث استعمال القليل للمصطلحات التي تعبر عن رأي وانحياز لطرف دون الآخر، فمصطلح **إرهاب** استعمل مرتين في حلقة حصار المهد إحداها دل على تصرفات إسرائيلية والثانية عبرت عن رأي الإسرائيليين **بالمسلحين الفلسطينيين**.وفي ذات الحلقة استعمل مصطلح **استشهد** مرتين وهو المصطلح المستعمل من قبل الطرف الفلسطيني أما المصطلح المستخدم من الأطراف المحايدة وهو "**قتل**" استخدم مرة واحدة، واللافت للنظر أنه استخدم مصطلح **الموت** الأقرب للطرف الإسرائيلي 3 مرات، أما في حلقة الحديث مع العدو التي تناولت الصراع اللبناني الإسرائيلي فاستخدم الصانع مصطلح مقاومة 16 مرة ويرى الباحث أن ذلك يدل على انحياز واضح للطرف اللبناني الممثل بحزب الله، وفي حلقة أجراس الخطر لم يستخدم من المصطلحات التي يتضمنها الجدول سوى مصطلح **الإرهاب** واستخدم ضمن إشارة الصانع لتقرير رئاسي أمريكي ومن الطبيعي استخدام هذا المصطلح، واللافت للنظر أنه استخدم مصطلحات مسلم، مسيحي ولكن لم يدخل في تقسيمات طائفية سوى مرة واحدة في حلقة العبور إلى المجهول عندما ذكر مصطلح "**المسلمين السنة**" ويرى الباحث أنه كان يستطيع عدم ذكر المصطلح كما فعل في حلقة الحديث مع العدو عندما تجاوز وصف حزب الله بالشيعي لذلك تشكل هذه النقطة كما يرى الباحث دلالات على رغبة الصانع في الدخول بتفاصيل الصراع بين القاعدة والحكومات العربية، واستعمل مصطلح مقاومة 8 مرات في الحلقات الأربع وكما يرى الباحث أن ذلك يدل على نوع من الانحياز للطرف العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصداقية:

استطاع "صانع الفيلم" الاقتراب من المصداقية عن طريق إجراء المقابلات مع شخصيات معنية بشكل مباشر مع الحدث على الرغم من تفضيله لطرف على الآخر، ونوعية المصدر عالي الجودة لعب دور كبير في صنع مصداقية للسلسلة، وعرض الوثائق المكتوبة التي يمتلكها عن طريق عرضها على الشاشة ساعدت في عملية إقناع المشاهد.

المهنية:

تحققت المهنية عن طريق التوظيف الصحيح للمعلومات المتوافرة لدى "الصانع"، وتقديم العرض بأسلوب فني يساعد على جذب المشاهد، وعدم استخدام المصطلحات الفكرية التي تدل على اتجاه معين، واعتماده على المصطلحات التقريرية في الوصول للمهنية المطلوبة.

4- ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها سلسلة "سري للغاية" التسجيلية؟

سيطر الخبير من محلل وسياسي وعسكري وإعلامي مع وجود متواضع لشهود العيان بالنسبة إلى مصدر العلني، أما المصدر السري الذي ظهر من حيث الأرقام بشكل خجول لكنه من حيث التأثير والخصوصية كان له دور في تقديم المعلومات الخاصة بالفيلم، وذلك عندما قدم العديد من شهود العيان و بعض الوثائق المكتوبة والتسجيلات الصوتية.

5- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في سلسلة "سري للغاية" التسجيلية أثناء معالجتها للصراعات السياسية؟

تنقسم الأساليب الإقناعية إلى قسمين:

آ – من حيث المضمون:

بما أنه يخاطب جمهوراً واعياً ومتعلماً فإنه قدم الرأيين المتعارضين في الصراع وحاول تقليص حجم طرف على حساب طرف آخر من أجل إقناع المشاهد بأي معين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنسبة المرتفعة للصورة المطابقة تماماً للنص وكذلك تلك التي تضيف للنص المحكي ساعدت على عملية الإقناع لأن الصورة المخالفة للنص تجعل المشاهد يشكك بطريقة قطعية بمعلومات "الفيلم".

ب- من حيث الشكل:

إجراء المقابلات بعض الأحيان في مكان وقوع الحدث لها دور كبير في العملية الإقناعية.

عند تقديم أي وثيقة مكتوبة يتم عرضها على الشاشة وثم يُسلط الضوء على ما يريد بشكل فني.

حصلت اللقطة القريبة على نسبة مقبولة وتساعد هكذا لقطات على تسليط الضوء على بعض الأحداث بجذب انتباه المشاهد لها.

كانت الكاميرا ثابتة أغلب أوقات الحلقات ويعود ذلك لرغبة الصانع بتقديم الأمور بشكل ثابت بعيد عن الحركات التي في بعض الأحيان تشتت الانتباه.

القضايا الفنية:

- اعتمد الصانع على الكاميرا الثابتة التي وصل عدد اللقطات التي جاء وضع الكاميرا فيه ثابتاً في أربع حلقات 723 لقطة.
- وصل عدد اللقطات المتوسطة إلى 311 لقطة.
- اعتمد الصانع على الأسلوب التقريري في صياغة التعليق حيث وصلت التعليقات بالأسلوب التقريري 68 تعليقاً في حين 39 بالأسلوب التحليلي، أما البلغي توقف عند 14 تعليقاً.
- اعتمد الصانع على القطع للانتقال بين اللقطات، حيث وصل نسبته بمجموع الحلقات مايقارب 99 % .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث إلى مايلي:

1- إعطاء الفيلم التسجيلي أهمية أكبر في الإعلام العربي، لما يلعبه من دور في تقديم الواقع، وتوجيه المشاهد.

2- الابتعاد عن التحيز في طرح أي موضوع لتحقيق الموضوعية والمهنية، وتقديم المعلومات الصادقة البعيدة عن تحريف الواقع لأسباب تعود لانتماء صانع الفيلم التسجيلي لفكر معين.

3- الابتعاد عن استعمال المصطلحات التي تعبر عن انحياز صانع الفيلم التسجيلي لطرف دون الآخر.

4- طرح المواضيع التي تتناسب مع نوع الصراع والابتعاد عن مواضيع لا تقدم فائدة للمشاهد.

5- الاعتماد على المصادر الموثوقة، وعدم الاكتراث بالمصادر التي لاتملك المصداقية الكافية على الرغم من إمكانية قيادتها الصانع نحو السبق الصحفي.

6- الاعتماد على أساليب إقناعية تتناسب مع طبيعة الجمهور وبنفس الوقت تحترم عقل المشاهد.

7- استخدام صانع الفليم التسجيلي لتقنية الحديثة بالطريقة التي تخدم وتضيف لفيلمه.

8- زيادة ساعات بث الأفلام التسجيلية في القنوات التلفزيونية العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة

توصلت الدراسة إلى انحياز صانع الفيلم التسجيلي الذي يُمثل حارس البوابة لطرف دون الآخر، ففي حلقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ظهرت الشخصية السياسية الفلسطينية 28 مرة بنسبة 21.70 من الشخصيات التي استضافها الصانع، وفيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي مع حزب الله نجد أن الشخصية السياسية لحزب الله ظهرت لمدة 11.08 دقيقة في حين الجانب السياسي الإسرائيلي اقتصر على0.40 دقيقة.أما الصراع بين تنظيم القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية وجد الباحث أن الجانب السياسي للقاعدة لم يُمثل أبداً، وبالمقابل ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية 4 مرات وبالنسبة للشخصيات العسكرية فمدة ظهور الشخصية العسكرية الأمريكية هو 1.45 دقيقة ،في حين الشخصية العسكرية للقاعدة ظهرت حوالي 2.85 دقيقة.أما في الحلقة التي تناولت صراع القاعدة مع الحكومات العربية فإن نسبة الشخصية العسكرية الممثلة لتنظيم القاعدة وصلت إلى 5.94 % مقابل 3.96% للشخصية العسكرية للحكومات العربية. بالنسبة إلى مواضيع المطروحة ظهر موضوع المفاوضات بنسبة 34.88 % في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حصل موضوعا الأمن والفوضى على ذات النسبة التي وصلت إلى 21.95 % في الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم القاعدة، أما بالنسبة للمصطلحات وجد الباحث استعمال قليل من المصطلحات التي تعبر عن رأي وانحياز لطرف دون الآخر، فمصطلح **إرهاب** استعمل 3مرات فقط في الحلقات الأربع.و استعمل مصطلح **استشهد** خمس مرات أما المصطلح المستخدم من الأطراف المحايدة وهو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**قتل**" استخدم أربع مرات، استخدم مصطلح **الموت** الأقرب للطرف الإسرائيلي 3 مرات، واستعمل مصطلح مقاومة 8 مرات في الحلقات الأربع.

أما التعليق وصلت مدته في مجموع الحلقات إلى 49.41 دقيقة من أصل 158.16 دقيقة وهو مدة الحلقات الأربع كاملةً

وجاء الانحياز نتيجة لمعايير المجتمع وعاداته وتقاليده وكذلك للعوامل المهنية الثلاثة التي تؤثر في الصانع وهو حارس البوابة من سياسة الوسيلة الإعلامية التي تبث سلسلته والمصادر التي اعتمد عليها وعلاقات العمل وضغوطه.

واستخدم الصانع في كل تعليقاته اللغة العربية الفصحى مبتعداً عن اللهجة العامية، ووجد الباحث اعتماد الصانع على الكاميرا الثابتة بشكل كبير. حيث وصل عدد اللقطات التي جاء وضع الكاميرا فيه ثابتاً في أربع حلقات 723 لقطة،وصل عدد اللقطات المتوسطة إلى 311 لقطة.

ووصل الباحث للنتائج السابقة من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون وتطبيقها على أربع حلقات من سلسلة سري للغاية التسجيلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع:

1- أبوعرقوب، إبراهيم(2005). ***الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي ط2.*** الأردن، عمان:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

2- الحديدي، منى سعيد، وإمام علي ، سلوى (2002). ***أسس الفيلم التسجيلي :اتجاهاته و استخداماته في السينما و التلفزيون.*** القاهرة : دار الفكر العربي.

3- حرب، غسان إبراهيم(2004). ***معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية.*** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

4- حسين، سمير محمد (1983) .**تحليل المضمون** .القاهرة: عالم الكتب.

5- خليفة، عبد الرحمن (1977). ***أيدلوجية الصراع السياسي*: دراسة في نظرية القوة.** الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

6- الزعبي، لؤي (2008). **الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية.** دمشق:مطبوعات جامعة دمشق.

7- عبد العظيم، عزة(2002، تشرين الأول). تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب: أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى ، وقناة النيل للأخبار، وقناة الجزيرة القطرية. **مجلة البحوث الإعلامية**، 119،18-172.

8- العبدالله، مي (2006). ***نظريات الاتصال*** .لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- عزالدين، صلاح(1962). ***الفيلم الوثائقي في الإنتاج العربي ودور الموسيقى في الفيلم العربي.*** وقائع مؤتمر المائدة المستديرة، اليونسكو، بيروت.

10-عطاالله، محمود سامي(1976، حزيران). الفيلم التسجيلي في مصر. **الفن الإذاعي، 72، 62-68.**

11-عمر، السيد أحمد مصطفى (2002).**البحث الإعلامي :مفهومه وإجراءاته ومناهجه.** الشارقة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

12-مرعي، ضياء (2004). ***السينما التسجيلية في مصر.*** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

13-مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين(1998). ***الاتصال ونظرياته المعاصرة.*** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

14- مهنا، فريال (2002). ***علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية.*** سورية، دمشق: دار الفكر.

15-موسى، عصام سليمان (1986). ***المدخل في الاتصال الجماهيري.*** الأردن، اربد : مكتبة الكتاني .

16- هاردي، فوريست (1965). **السينما التسجيلية عند جريرسون.** ترجمة: صلاح التهامي، مراجعة: أحمد كامل مرسي، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء.

17- ويمر، روجر، ودومنيك، جوزيف (1989). **مناهج البحث الإعلامي.**ترجمة: صالح أبو اصبع، الإمارات: صبرا للطباعة والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية :

1- Bratten, L Clare. A New History of Documentary Film(Spring 2008). **Journal of Film and Video,**60(1), 60-62 .

الدوريات والموسوعات:

1- السياسة الدولية (2004)، عدد 160، القاهرة:مؤسسة الأهرام .

2- موسوعة مقاتل الصحراء.

3- الموسوعة السياسية (1993)، جزء 3 ، ط2 .المؤسسة العربية للدراسات والنشر. إشراف: د.عبد الوهاب الكيالي. ص 632.

قاموس أوكسفورد، 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق : استمارة تحليل المضمون

عنوان الحلقة :
تاريخ بث الحلقة :
طرفا الصراع : الطرف الأول :
الطرف الثاني: مدة الحلقة:
عدد المشاهد :

فئة موضوع المشهد

موضوع المشهد	التكرار	النسبة المئوية
مفاوضات		
اقتتال		
عنف من الطرف الأول		
عنف من الطرف الثاني		
أمن		
ممارسات غير عسكرية		
مساعدات		
معاناة		
قوات عسكرية		
حصار		
فوضى		
المجموع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة شخصيات المشهد:

شخصيات المشهد		التكرار	النسبة المئوية
سياسي	طرف أول		
	محايد		
	طرف ثانٍ		
عسكري	طرف أول		
	طرف ثانٍ		
شخصية دينية	مسلم		
	مسيحي		
	يهودي		
ناشط في حقوق الإنسان			
إعلامي	طرف أول		
	محايد		
	طرف ثانٍ		
محلل محايد			
شاهد عيان			
التعليق			
موسيقى أو أغنية			
المجموع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة المساحة الزمنية للشخصيات:

شخصيات المشهد		التوقيت	دقيقة	النسبة من الحلقة
سياسي	طرف أول			
	محايد			
	طرف ان ٍ			
عسكري	طرف أول			
	طرف ان ٍ			
شخصية دينية	مسلم			
	مسيحي			
	يهودي			
ناشط في حقوق الإنسان				
إعلامي	طرف أول			
	محايد			
	طرف ان ٍ			
محلل محايد				
شاهد عيان				
التعليق				
موسيقى أو أغنية				
المجموع				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة المصطلحات المستخدمة:

المصطلحات المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
استشهد		
مات		
قتل		
لقي حتفه		
المجموع		
وجود عسكري		
احتلال		
استيطان		
جيش		
المجموع		
منظمات		
فصائل		
مسلحون		
ميليشيا		
عناصر حركية		
مقاومة		
حزب		
المجموع		
أعمال شغب		
إرهاب		
هجوم		
اقتحام		
انسحاب		
تفجير		
دفاع عن النفس		
المجموع		
مسلم		
مسيحي		
يهودي		
درزي		
مسلم سني		
مسلم شيعي		
مسيحي أرثودكسي		
مسيحي كاثوليكي		
المجموع		
يساري		
يميني		
متطرف		
معتدل		
المجموع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة نمط التعليق:

نمط التعليق	التكرار	النسبة المئوية
تحليلي		
تقريري		
بلاغي – إبداعي		
المجموع		

جدول رقم (6) فئة لغة التعليق:

لغة التعليق	التكرار	النسبة المئوية
فصحى		
عامية		
إعلامية		
المجموع		

فئة الصور الثابتة:

الصور الثابتة		التكرار	النسبة المئوية
صور فوتغرافية	حدث		
	شخص		
رسوم بيانية			
جداول			
خرائط			
كروكي			
المجموع			

فئة مصدر المادة المتحركة

مصدر المادة المتحركة	التكرار	النسبة المئوية
الأرشيف		
خاص بالفيلم		
وكالات الأنباء		
محطات التلفزة		
المجموع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة وضع الكاميرا:

وضع الكاميرا		التكرار	النسبة المئوية
ثابت			
متحركة	رأسية		
	استعراضية		
	دائرية		
	تقريب (Zoom in)		
	تبعيد (Zoom out)		
المجموع			

فئة حجم اللقطات:

حجم اللقطات	التكرار	النسبة المئوية
عامة		
متوسطة		
قريبة		
قريبة جداً		
المجموع		

علاقة المادة المصورة بالنص:

علاقة المادة المصورة بالنص	التكرار	النسبة المئوية
تطابقة تماماً		
متطابقة نوعاً ما		
تضيف للنص		
تخالف النص		
المجموع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة نوع الانتقال بين القطات:

نوع الانتقال بين اللقطات	التكرار	النسبة المئوية
قطع		
مزج		
ظهور تدريجي		
اختفاء تدريجي		
مسح		
تركيب		
تقسيم الشاشة		
المجموع		

فئة الأشكال الإعلامية

الأشكال الإعلامية		التكرار	النسبة المئوية
مقابلة	استديو		
	موقع الحدث		
مواد أرشيفية	خبر		
	مؤتمر صحفي		
	خطاب		
صور فقط			
تمثيلي			
رسوم متحركة			
المجموع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة مصدر المعلومات

مصدر المعلومات			التكرار	النسبة المئوية
سري	مقابلة	شهود عيان		
		خبراء		
	وثيقة مكتوبة			
	مادة مصورة			
	تسجيل صوتي			
علني	مقابلة	شهود عيان		
		خبراء		
	وثيقة مكتوبة			
	مادة مصورة			
	تسجيل صوتي			
المجموع				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com